الناقد



السيدة بديعة مصابنى

مطبعة بول باربيه

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

لا تقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة وبامضاء صاحبها

الناقد

مجلة فنية مصورة

الثمن ١٠ مليمات

الادارة

بمطبعة الشباب بالقاهرة

تليفون رقم ٦٧٢ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد على حماد

الا تستيقظ الحكومة من سباتها ؟

قررت الحكومة منذ ثلاث سنوات ، فى عهد الوزارة السعدية ، تشجيع التمثيل العربي ، وبسط يدها للنهوض بالمسرح القومى ، ومنح المكافآت المالية لاصحاب الفرق والممثلين والمؤلفين والمعربين ، فعلقنا على ذلك القرار امالا بعيدة ، وعللنا النفس بفجر عصر جديد ، يسير فيه التمثيل فى هذا البلد نحو درجة الكمال بخطى واسعة

وبدأت الحكومة تضع قرارها موضع التنفيذ ، فاقامت تلك المباراة التى لا نزال نذكرها ، ووزعت مبلغاً من المال على المشتغلين بالتمثيل .

ثم اعقب ذلك سكوت عميق و « صهينة » مدهشة !

وهانحن الآن لا نعلم ولا نسمع شيئاً عما تنوى الحكومة صنعه ونستنتج من ذلك كله انها لا تريد أن تصنع شيئاً

والسر فى ذلك عند العالمين بالغيب .

نري المساعده تمنح بكرم حاتمى ، والتشجيع يبذل بسخاء عظيم للفرق الافرنجية التى تنزل بين ظهرانينا ، فتفتح لها ابواب دار الاوبرا الملكيه ، وتغدق عليها النقود بكثرة ، ونحن ننظر الى ذلك كله مذهولين ، ناقمين ، متحسرين ..

أما آن الاوان بعد لوضع حد لهذه المهزلة ؟ والى متى يظل الافراد متحملين عبء النهوض بالتمثيل ، دون أن يجدوا من الحكومة ماهم جديرون به من مساعدة .. تلك المساعدة التى هم احق بها من الاغراب الذين يفدون علينا ، والذين هم فى معظم الاحيان حثالة ما أخرجت الدوائر الفنيه فى بلدان الغرب ؟

* * *

ارسلت هذه الكلمة بمناسبة التقرير الذى رفعه الاستاذ زكى طليمات ، عضو البعثة الفنية بباريس ، والذى اقترح فيه على الحكومة تأليف فرقة مصرية من خيرة الممثلين والممثلات ، تشخص الى باريس لتمثل بعض الروايات «المصرية» امام مندوبي الجمعيات والاوساط الفنية الاوروبية .

اقتراح جليل يعرضه صديقنا النابه المجتهد ، ويجمل بحكومتنا اذا كانت حقيقة ترغب فى النهوض بمسرحنا العربي من المستوي الذى يعانى فيه حشرجة النزع ـ ان تأخذ به ، وترعاه بعين عنايتها وتوجه اليه اهتمامها .

اثارت هذه الفكرة احتجاج بعض المتنطعين ممن دأبهم الهدم وايجاد العثرات فى كل سبيل ، فذهبوا يصيحون أن ليس فى مصر من يستحقون عن جدارة أن يطلق عليهم اسم ممثل أو ممثله ، وان الفرقة المصرية التى يقترح زكى طليمات ارسالها الى باريس لن تستطيع أن ترفع رأس مصر وان تؤدي المهمة التى يريدون تكليفها القيام بها

قول يدل على جهل اولا ، وعلى نفس خائرة ثانياً .

يدل على جهل صاحبه لأن الفرق التمثيلية بمصر قد بلغت درجة من الكمال تحسدها عليها كثير من الفرق الاجنبية ، وذلك باعتراف ارباب الفن من وطنيين واجانب . ومن الخطل فى الرأي والقول ان ندعي خلاف ذلك .

ويدل على نفس خائرة لانه يبرهن على عدم ثقتنا بانفسنا ، وعلى اننا نتوقع الفشل مقدما فى عمل نستطيع أن نضمن لانفسنا فيه النجاح اذا اقدمنا عليه بعزيمة ثابتة واستعداد تام .

ثم أن اعتماد الفرقة المصرية المزمع تأليفها لهذا الغرض على اخراج روايات مصرية بحتة كفيل بنجاحها وبالوصول بها الى الغاية المنشودة .

أما طريقة تأليف تلك الفرقة . وكيفية اختيار رواياتها ، فهذا ما سنبحث فيه فى فرصة اخرى .

« حبيب جاماتى »

اخبار وحوادث

فى المنيا

شهدت مدينة المنيا فى مساء الاثنين الماضي مهرجانا فخما بمناسبة زيارة جلالة الملك لها فاقيمت الزينات والاعلام فى كل مكان وزخرفت البلد باهلها وأهل القرى المجاورة الذين قدموا يحتفلون بملك البلاد ويستقبلونه بقلوب ملؤها الاخلاص والحب .

حتى اذا امسي المساء كنت ترى فى كل منزل فرحا شاملا وفى كل مكان اعيادا وولائما واجتمعت فى المنيا تلك الليلة اشهر مطربي ومطربات مصر فكان صالح عبد الحى المطرب المعروف فى قصر آل سلطان ينشد القوم الذ الالحان واشهاها بصوته العذب الجميل ، وكان عزيز افندى عثمان فى ذهبية بالنيل يغنى هو الآخر .

بديعة وسمحة

وكانت السيدة بديعة مصابني ومعها السيدة سمحة بغدادى تحييان حفلة ساهرة فى أحد مسارح البلد وكانت الحفلة تموج بالالاف المجتمعين حتى ضاق المكان على سعته ولم يبق فيه موضع لقدم ونجحت الحفلة نجاحا باهرا بفضل ما لبديعة من رشاقة وخفة وما لسمحة من صوت جميل عذب

الآنسة أم كلثوم

وكان أحد مستأجرى الحفلات قد دعا الآنسة أم كلثوم لتحيي حفلة فى ذات المساء ولكنه لم ياخذ اهبته للحفلة ولم يستعد لها



فكانت النتيجة ان كل الحاضرين لم يتجاوزوا عدد اصابع اليد فرفضت الآنسة أم كلثوم العمل وانصرفت وانفضت الحفلة

آل شعراوى

واغتنم حسن باشا شعراوى هذه الفرصة فدعا الآنسة ام كلثوم الى قصره لتغنى ضيوفه من علية القوم وكبرائهم ولبت الآنسة الدعوة عن طيب خاطر وبعد أن انتهت الوصلة الاولى تقدم منها صاحب القصر ثم قدم لها ظرفا به ثلاثة عشر جنيها فقط لا غير .

وللمرة الثانية غضبت الآنسة أم كلثوم وتركت الحفلة ومضت غير آسفة على شيء . وفى الحق فان مثل هذا المبلغ قد يتقدم به مثلى من الصعاليك للآنسة معتذرا بضيق ذات اليد والحمرة تعلو وجهه الاسود المنير ولكن حسن باشا شعراوى ؟!

معلهش تتعوض يا آنستى يمكن ييجى من غلبان كحيان ومتجيش من قارون ولا مليونير

بيضافون



فى مصر شركة لملء اسطوانات من السيدة منيرة المهدية تدعى شركة بيضافون صاحبها الخواجا كلي الاحترام بيضا . وبدل أن نقول أن الشركة تحتكر صوت السيدة منيرة المهدية فالاصح والحقيق ان السيدة منيره تحتكر الشركة ولا يستطيع اصحابها أن يفكروا فى ملء اسطوانات من أي مغنى أو مغنية قبل اخذ رأى مستشارة الشركة السيدة منيرة .

ومن الغريب والامر كما ذكرنا ومع العداوة العميقة المتأصلة فى قلب السيدة منيرة للآنسة أم كلثوم — ولست ادرى علة هذا — من الغريب أن تذاع اشاعة فى بيروت منذ اسبوع أن الخواجا بيضا قد أتفق مع الآنسة ام كلثوم على أن تحضر لبيروت لاحياء حفلة عرس لابنته فى نظير ٥٠٠ جنيه مصرى عن ليلة واحدة !!

وانتشرت الاشاعة فى كل مكان مع استحالة ذلك للاسباب التى ذكرناها فقد بلغ من خصومة السيدة منيرة للآنسة ام كلثوم انها سمعت مرة ان أحد مستاجرى الحفلات قد أجر مسرح برنتانيا لاحياء حفلة للآنسة أم كلثوم وكان خاليا فى تلك الليلة لان فرقة السيدة منيرة كانت ستسافر لاحدى مدن القطر فالغت السيدة منيرة الحفلة التى كانت ستحييها فى السفر وفضلت أن تبقى فى القاهرة حتى لا تترك المسرح خاليا للآنسة أم كلثوم . وفى مرة ثانية اراد أحدهم أن يؤجر حفلات الاثنين والاربعاء من كل أسبوع وهى الايام التى لا تعمل فيها فرقة السيدة منيرة فى مسرح برنتانيا لتغنى فيها الآنسة ام كلثوم ، فما كان من السيدة منيرة الا انها امضت عقدا مع الحاج مصطفى حفنى صاحب برنتانيا لاحياء الحفلتين المذكورتين ، وكل هذا حتى لا تمكن الآنسة أم كلثوم من العمل فى مسرح برنتانيا مهما كلفها ذلك

والاسباب مجهولة !!



من ؟؟

أحيى مطرب الملوك والامراء الاستاذ محمد عبد الوهاب الملحن « الصغير » حفلة ماتنيه فى صالة بديعة يوم الثلاثاء الماضى وبخت عبد الوهاب مع السيدات بمب بشكل فظيع ففى حفلاته تمتلىء الصالة باكبر عائلات مصر من ارقى الاسر وانبلها . ولكن لوحظ فى هذه الحفلة الاخيرة « ملاية لف » وبعد البحث والتحرى اتضح انها «كروانة كراوين مصر » كما يقول الخواجا بيضا وامل كليو بترا اشتاقت لسماع انطونيو .

يا ست .. مش كويس لما الواحد يتبطر على النعمة !!

بعبع !

لنا زميل اعتدنا أن ندلله وندعوه « بعبع » والحق انه مخيف فهو من صنف الحبيبة الخطر . تراه فى الصباح فيحدثك عن غرام جديد تفتحت له درف وشبابيك وغرف وصالونات قلبه امبارح ، وتقابله فى المساء فيشكو لك حبا جديدا اطار البقية الباقية من نخاعه بدأ فى الصباح ! وهكذا يقضي المسكين حياته يتنقل من حب الى حب . واخيرا « استقر بها النوى » واحب حبا فظيعا هائلا مخيفاً ووقع له من السماءاتومبيل ستودبيكر » يدوب في دباديب امام كعب جزمته

والله انا خايف عليك يا زميلي احسن تبقى اخرتك مش ولابدما دام داير على حل شعرك



تقدير رسمي

ارسل فريد بك رفاعي بصفته مديرا لقلم المطبوعات الى يوسف بك وهبي بصفته مديرا لمسرح رمسيس خطابا ملخصه « انه من المغرمين بحضور حفلات مسرح رمسيس ومعجب بها جدا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

ولغة الخطاب رشيقة بليغة تدل على سعة اطلاع مؤلف « عصر المأمون » وعلى تقديره لفن التمثيل والى الآن لم نطلع بعد على رد يوسف بك وان كنت اجزم أنه سوف يذكر مدير قلم المطبوعات فى الرد باشياء مثل الاعانة المالية ومعاونة الحكومة للتمثيل و و الخ وغير ذلك من الاشياء الجدية حقا والتى يتمناها يوسف . أما اذا كانت المسألة مسألة خطابات فالبوستة تعبت من الرسائل !



سهو

نشرت زميلتنا المستقبل فى عددها الاخير كلمة للاستاذ اسماعيل بك وهبي مستشار نقابة الممثلين : وقد اراد اسماعيل بك أن يستشهد فى حديثه بخطاب ارسله اليه فؤاد سليم سكرتير النقابة فنشر الخطاب على علاته وكما هو . وفيه اشارة الى اعانة مالية اعطيت لممثلة لاداعي لذكر اسمها حتى لا نقع فى نفس الغلطة . واظن أن فى نشر هذا الخطاب مايجرح كرامتها . ولعله سهو غير مقصود

تيزة صالحة

نشتاق من حين لآخر للحديث عن السيدة صالحة قاصين فلها صدر واسع يتحمل ثقالتنا ودلعنا كما انها تحب الفرفشة والزغزغة والتكليف مرفوع وهو دلال طاهر شريف والله العظيم

كنت الى جانبها ذات مساء واذا بها تقرأ ورقة عليها اسم بديع يغرى المرء بالاستطلاع « الكريدى ليونيه » !! مالك ومال الكريدى ليونية !! لاوالله ياخوى .. دا بس كام ورقة مأمنة عليها فيه ؟ ! ورق يانصيب ؟ لأسندات بنك عقارى ؟ !



يابنت الايه ؟ والمبلغ المدفوع للتأمين يقرب من تسعة جنيهات فاذا قلنا أن كل ورقة يؤمن عليها بمبلغ ٢٠ قرش صاغ كان عدد الاوراق ٤٥ ورقة ، واذا قلنا ان كل ورقة ثمنها ١٠٠ جنيه كانت ثروة السيدة صالحة تبلغ ٤٥٠٠ جنيه فقط لاغير . واذا شئنا أن نسترسل فى عالم الارقام وقلنا أن كل ورقة من هذه الخمسة والاربعين تكسب فى السحب ١٠٠٠ جنيه فقط لاغير كانت ثروة السيدة صالحة تبلغ ٤٥٠٠٠ فقط لاغير ؟ !

تجوزنيش ياماما . . اعلمك الشارلستون والتانجو ونبقى جوز وجوزة مفيش كده ولا فى المنام ... ! اناوصالحة؟!



فى أعلا هذه الكلمة صورة خضر أفندى النحاس متعهد الاجواق والجرائد بكافة انحاء سوريا

في المسارح

مدام سان جين

الاستاذ جورج أبيض في نابليون

اعاد الاستاذ جورج ابيض في مساء الاحد الماضي تمثيل روايته المعروفة « مدام سان جين » على مسرح رمسيس وهي من رواياته التي لاقت نجاحا كبيرا ويقوم فيها الاستاذ ابيض بتمثيل دور نابليون أحد الادوار التي اشتهر فيها

والرواية للكاتب الفرنسي المعروف « فكتوريان ساردو » الذي يعرفه الجمهور المصري حق المعرفة لكثرة ما اخرج له في مصر من روايات نالت كلها نجاحا باهرا . وتعد « مدام سان جين » من أحسن ما كتب ساردو في نوعها الذي اشتهر به فقد عرف بمهارته في النقد والتحليل والابانة عن مواطن الضعف والزلل في الاخلاق وفي الهيئات الاجتماعية بدقه وحذق كما عرف بالتهويش والمبالغة في اغلب رواياته ومآسيه.

كتب ساردو هذه الرواية فوصف فيها عهدا من العهود التي اجتازتها فرنسا عقب ثورتها المعروفة وحلل بدقة الهيأة الاجتماعية التي كانت تسود بلاده في اوائل ايام نابليون وحكمه . كما أنه ابرز لنا في شخصية مدام سان جين روح الشعب التي كانت تسود تلك الايام ذلك الشعب الذي خرج من طوفان هائل من الدماء غمر فيه نفسه ، والذي انهكته الملكية وابتزت امواله طبقة النبلاء والاشراف فما كاد ينتهي من رفع هذا الكابوس عن عاتقه حتى استسلم للهدوء والسكينة نوعا ما وراح يطرب ويلهو . طرب الصبية ولهو الصغار العابثين .

لم تكن « سان جين » الا فتاة من صميم الشعب ومن أخلص ابنائه وأشدهم

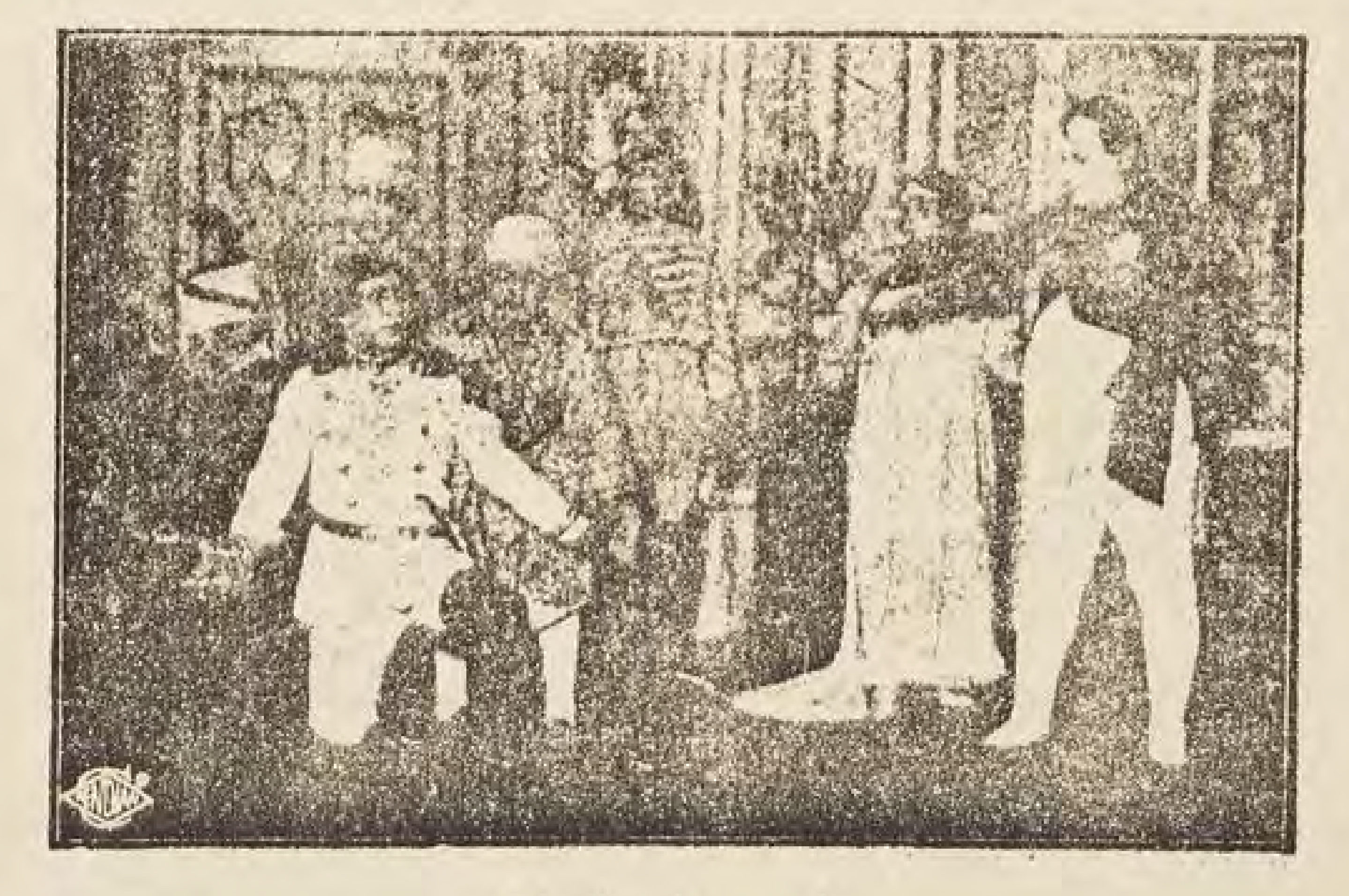


(نابليون ومدام سان جين)

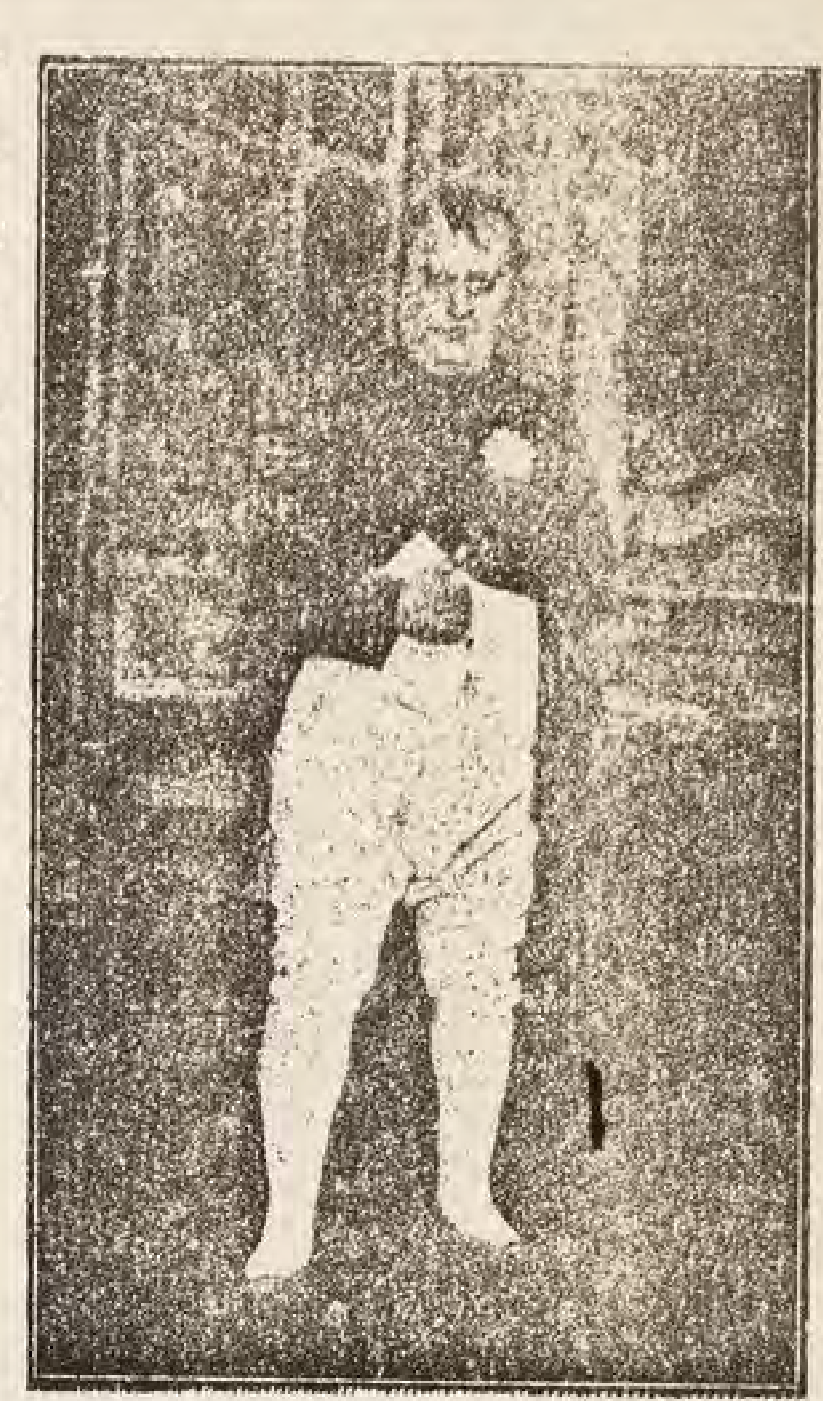
تفانيا في خدمة فرنسا وطنها المحبوب فخاضت المعارك واقتحمت الاهوال وعرضت حياتها للموت مراراً حتى عرفت في كل مكان بشجاعتها ثم صراحتها المدهشة وأخيراً حبها للمزاح واللهو البرىء والمداعبة ومن هنا اطلق عليها زملاؤها لقب « سان جين »

وانت تري في سياق الرواية كيف تتحدث هذه المرأة الطروب الى نابليون العظيم بملء الصراحة والحرية ، ولم لا ومن يكون نابليون حتى تهابه سان جين ؟ اليس هو ذلك الضابط الصغير المفلس والتي كانت تضطر الى الصعود اليه في غرفته الحقيرة في أعلا السطوح حيث كانت تسكن حاملة اليه ملابسه بعد أن تغسلها وتكويها له ؟ او ليس حتى الساعة مدين لها ببضعة فرنكات ؟ !

لم يكن من العسير على الشعب ممثلا في شخصية مدام سان جين مكاشفة حكامه وولاة الامور ممثلين في نابليون بآرائه وطلباته وسائر ما يريد . فان نابليون كان من



(احد مشاهد الرواية)



صميم وهذا الشعب واحد افراده بل هو الذى رفعه الى هذه المكانة السامية واسلمه قياده

وصور ساردو فى روايته هذه ماكان عليه بلاط نابليون من الحالة وماكان فيه من الخليط الغريب من رجال وسيدات. كلهم اعتلوا ذروة المجد عن كفاءه ومقدرة لا عن حسب ونسب ولا عن أرث من والد أوجد .

لم يكن بلاط نابليون اكثر من « مكتب تخدم » انعم على من فيه بالرتب والنياشين وارتقوا حتى وصلوا الى ماهم عليه وان يكن عن جدارة واستحقاق .

يصف لنا المؤلف كل هذا فى سياق ممتع جميل وينتقل بنا وسط مشاهد قوية زاخرة بما يملؤها من حياة وبما تدل عليه من مهارة ورشاقة .

وقد قام اخيرا مخرج سينمائى شهير يدعى ليونس بريه واراد أن يخرج هذه الرواية على لوحة السينما فاخذ يبحث عن حقيقة اشخاصها وطال به البحث حتى توصل أخيرا الى كشف اللثام عن شخصية « مدام سان جين » الحقيقية فاذا هى غير التى قدمها لنا ساردو فى روايته كزوجة للضابط لفغر اما الحقيقية فتدعى « تيريز ميجور » ولدت فى اليوم الرابع عشر من يناير سنة ١٧٧٤ ثم دخلت الجيش عام ١٧٩٧ وبقيت فيه حتى سنة ١٨١٢ وقد خاضت اثناء هذه السنين اثنتين وعشرين معركة ابلت فيها بلاء حسنا وكانت تقوم باجل الخدم واخطرها للجند وللجيش باسمة الثغر ضحوكة لعوب تنشر أينما حلت سحرها ورشاقتها وتنثر فى كل مكان دعابتها الفكهة الحلوة وماتت فى الرابع عشر من يناير سنة ١٨٦١

هذه هى سان جين الحقة التى عرفها التاريخ والتى ظلمها ساردو ظلما مبينا اذ أجلس غيرها فى الموضع الذى هو من حقها وحقها وحدها

ويجد القارىء على هاتين الصفحتين اربع صور مختلفة اثنتان منها للاستاذ ابيض فى نابليون والثالثة نابليون ومدام سان جين « السيدة دولت ابيض » والرابعة مشهد من مشاهد الرواية المعروفة

مذكرات الانسة امينة رزق

ارتباكها على المسرح ـ المباراة الثانية ـ حملة الجرائد ـ تأثير ذلك عليها ـ اعتزامها هجر التمثيل ـ فرقة الاستاذ الريحانى

على المسرح

يحصل كثير وأنا على المسرح اني ارتبك واخاف واصفر وابقى ارتعش واحس أن الدنيا بتدور بيه، وابقى زى اللى فى حمى فظيعة مش عارفه انا بقول او اعمل ايه . وساعات اكلم نفسي على المسرح فى سرى

« ايه دا يابت ياامينة . . اخص ... دانت وحشه خالص ... ياسم مالك كده بايخة ومش عارفه تتكلمى ... يو يو يو يو يوه صوتك واطى خالص لازم مفيش حد سمعه فى الصالة ... يابت زعقى كدة كدة ! ! يادم ... ليه متحفضيش دورك بدال اللخمة دى . . . لا لا لا ... دانت متسوبش نكلة ... ياترى الناس بتقول عليه ايه ؟ ... »

وافضل طول ما انا على المسرح اكلم روحى بالشكل ده زى المجنونة وكثير اتلخم وانسى كلامي واتلخبط وده كله من خوفى ومن رغبتى فى أظهار دوري على احسن ما استطيع .

المباراة الثانية

وحل ميعاد المباراة الثانية واعلن عنها وارسلت الاستمارات إلى المسارح ولكنى ترددت كثيرا ورفضت أن ادخل فيها مكنتش واثقة من نفسي وقلت كفاية أول مرة . ولكن مسيو ادمون تويما ومختار افندى عثمان وقاسم افندى وجدي الحوا عليه كلهم وطلبوا مني ان ادخل المباراة ثم أخذوا يبحثون لى عن قطعة امثلها امام لجنة المحكمين . أخيرا فكروا فى قطعة من دور «اوفيليا» فى رواية «هملت» وكنا فى ساعة متأخرة من الليل تقريبا ١٢ مساء ولكن هذا لم يمنع مسيو ادمون من أن يذهب الى منزل الاستاذ جورج ابيض ويصحيه ويطلب منه رواية هملت

نسخنا القطعة التى اخترناها من الدور وارسلناها إلى لجنة المباراة حسب طلبهم وبدأت احفظ فيها وأدرسها ولكن انتقد علينا البعض لاختيار هذه القطعة وقالوا انها لا تنفع ولا تستطيع لجنة المباراه أن تقدر كفاءتى فيها وعلى ذلك بذلنا كل مانقدر عليه من المحاولات حتى استطعنا أن نسحبها ثانية من الوزارة واخترنا بدلها قطعة من رواية الذئاب من دور « جسي » مكنتش عندى اقل امل فى النجاح ومكنتش واثقة من نفسي . كنت واخدة الحكاية لعب فى لعب نفعت منفعتش زى بعضه وعلى كل حال حتى اذا كان هناك اقل امل فانى كنت لا اطمع فى اكثر من الجائزة الثالثة ومن آخر درجة كمان

وبدأت اتعلم الدور وتطوع مختار افندى لتعليمى وتعب معى كثيرا وكان يتحمل فى ذلك متاعب كثيرة وفى النهاية قبل يوم المباراة عملت بروفة امام يوسف بك نفسه ليرى كيف سأمثل الدور وبعد أن انتهينا قال لى « ربما تأخذين الجائزة الثالثة » وهذا ما كنت لا اظنه انا . وقرب ميعاد المباراة وكنت قد اكثرت من السهر لعمل البروفات وتعبت نفسي فى الحفظ فمرضت وحصل لى رد فعل شديد جدا اثر على فكنت فى حالة سيئة جدا ويوم المباراة نفسه كنت هلكانة خالص من المرض . طول النهار قرفانة . . عيانة ... مليش نفس لحاجة ابدا ... مخضوضة وخايفة بارتمش .

ولكنى تحملت كل هذا التعب ومثلت القطعة امام لجنة المباراة ومثل امامى مختار افندي دور « ماكس » مساعدة وما صدقت خلصت وروحت رقدت

وظهرت نتيجة المباراة واعطوني الجائزة الاولى فى الدرام فدهشت لذلك جدا ولكنى أخذت الجائزة وسكت . . . حعمل ايه ... قسمتى .

ومن بعد اعلان النتيجة فى الجرائد والمجلات بدأت عليه حملة شنيعة كلها سب وقذف وشتم بدون سبب وبدون علة . ليه ؟ ما افهمش . زعلانين اني انا اخدت الجائزة الاولى فى الدرام ، طب وانا مالى ، الذنب مش ذنبي . عاوزين يتكلموا يقولوا اللى يعجبهم على لجنة المباراه هى التى اعطتنى الجائزه وانا ذنبي ايه

وحصلت لى صدمة شديدة فى نفسى من هذه الحملة وتألمت منها كثيرا لانهم تعمدوا تشويه سمعتى كفتاة بدون حق أو مبرر ولو أنهم قالوا انى « ممثلة » لا استحق هذه الجائزة وليست لى الكفاءة اللازمة ، لو قالوا كده مكنتش زعلت ، لكن مالهم ومال شرفى يحاولوا انهم يخدشوه وسمعتى يشوهوها بدون مناسبة علشان اغراض لهم لم تحقق .

كانت هذه الحملة شديدة وقاسية وكدت ايأس من التمثيل وافضل اني اهجره نهائيا وارجع الى مركزى فى عائلتى وارسلت خطابات الى يوسف بك وهبي فى الجرائد وفى خطابات خاصة يسال فيها محرروها ليه ساكت على بنت زى امينة رزق يخليها فى فرقته وسمعتها مش نضيفه وشرفها ملوث . وكان يوسف بك يهمل هذه الخطابات ولا يهتم بها ابدا وكان دائما يقول لى اوعى تهتمى بها او تسالى فيها ، انا عارف انك مستقيمة وشريفة وكل الناس تعرف عنك كده واللى بيكتبوا دول جماعه معروفين من كل واحد ما تسأليش فيهم واهمليهم .

واستمرت الحملة سنة بحالها وانا اقاسي العذاب واعيط ليل نهار لوحدى . وأخيراً قرأت فى الصباح كلمة بامضاء «آنسة الربيع» تتهمنى أيضا فى كرامتي وعرضى ، فكان المى لذلك فظيع لأنها آنسة مثلى ولم اتألم لكل ما كتب أكثر من ألمى مما كتبته الآنسة ، لان الكتاب التانيين رجاله ما يقدروش احساس الواحدة منا لما تجرح كرامتها ويلوث شرفها ولكن الآنسة اللى زيي زيها ، تفهم قيمة غضب الفتاة لما يحاول انسان أن يهاجم شرفها محاولة سافلة دنيئة .

لم اسكت على كلمة الآنسة وأرسلت للصباح خطابا أرد به عليها واذكر اني قلت فى هذا الخطاب « اذا كان عند أى جرنال برهان واحد على ما يشاع حولى فانا أرجو نشر هذا حتى ننتهى الى نتيجة خير أو شر »

وفى الاسبوع اللى بعديه كتبت الآنسة اعتذاراً فى الصباح وقالت انها مستعدة تقدم لى أى خدمة تريدها فارسلت لها شكراً على رقتها وكرم أخلاقها نشر أيضا فى الصباح .

وفى نفس الفرقة — فرقة رمسيس — تحملت كثيراً من الضغط والسخرية والهزء لنجاحى فى المباراة كأنى أذنبت ذنباً فظيعا وبدأ الملل والسأم يستولى على نفسي بشكل مريع وفكرت فعلا في ترك المسرح والعودة الى منزلى وأصبحت قليلة الكلام ، دايما لوحدى أحب العزلة انفرد بقلبي المكسور أعيط لما اشبع وان كنت ادام الناس اتظاهر بالثبات والصبر . مع ان ما حدث لى لوحدث بعضه لأى واحد أو واحدة كانت ارفت من المسرح ومن التمثيل ورجعت بيتها . ولكن يوسف بك كان دايما يواسيني ويلاطفنى وكل ما يلاحظ على الزعل والعكننة يكلمنى ويقول لى انه ياما انكتب ضده وياما الناس هجموه فكان يتحمل كل شيء بصبر وهدوء وما يزعلش أبداً ما دام عارف ان اللى مكتوب كله خطأ ملوش أصل ... وكانت كلماته تؤثر فى ولكن اذا انفردت لنفسى ارجع تاني لزعلى

وكان يعدنى بادوار كبيرة فى الموسم الجديد خصوصا دور « الصحراء » كل ده علشان تخفف عنى زعلى . وانتهى الموسم وفى لاجازة أمر يوسف بك أن يصرف لى كل شهر مبلغ اربع جنيهات يعني اكثر من نصف ماهيتى تخمسين قرش وكانت هذه طيبة كبيرة منه .

وفى الاجازة كان الاستاذ نجيب الريحانى ألف فرقة الدرام وعرض على ان ادخل فيها مع رفع ماهيتى من ٧ الى ١١ جنيه فى الشهر ولكنى رفضت لانى لاعتبر نفسى ممثلة فى مسرح رمسيس بل احد افراد عائلة رمسيس ومع ان مبلغ ٤ جنيه بالنسبه لى حاجه مش شوية لكنى فضلت انى افضل مع يوسف بك اللى دايما كان يساعدنى ودايما كان لى زى أخ اكبر يرشدني ويعلمنى ادوارى ويعتنى بي جدا ومفيش يوم زعلت منه أو هو زعلني وماندمتش على عدم خروجي من مسرح رمسيس ؟

يتبع

الناقد — « تنتهي قريبا مذكرات الآنسة امينة رزق ونبدأ فى نشر مذكرات

الاستاذ محمد عبد القدوس »

تاريخ

بين كاترين قيصرة روسيا
وبلطجي باشا قائد الترك

وكم في بطون الماضي من حوادث كفنتها الايام ولوى التاريخ عليها لسانه وحبس من دونها شفتيه ونام عليها نوما شبيه بجمود العدم ونسج عليها ظلام مريب يضل فيه العقل ولا تستطيع شمس الحقيقة ان تبدده الا في عنف شديد

من تلك الصحف التي استبقاها التاريخ لنفسه واستودعها ذمة الغيب ، والتي بسطتها الحقيقة بالرغم منه تلك الصحيفة التي سطرها قلم الحظ خلسة بين العيون الهاجعة والجفون المستسلمة لقدر السماء عن « كترين دي مدسيس » قيصرة روسية القديمة التي نشأت في وسط خليع يحرك في نفس الفتاة حسا غافلا ويوقظ من نفسها شعورا نائما ويثير من نزعاتها نزعة شهوانية عنيفة تدفع بها الى تحطيم قيود العرف والخروج عن أوضاع الشرائع والواجبات فكانت وهي بعد صبية لم تتعد العاشرة تسترق الخطى الى حمام الخدم ورجال الحاشية فتختلس النظر اليهم مختفية في ذلك بالحائط قابضة في لهفة على قضبان نافذة الحمام الحديديه ممعنة النظر خلال الزجاج الى المستحم من اولئك الرجال وجميعهم أصحاء أشداء يفيضون قوة وشبابا فاذا خذلتها قوتها العذرية ـ وكثيرا ما كانت تخذلها ـ دفعت الباب وانتهت الى المستحم ونظرت اليه نظرة ذاهلة تتمشي انحاء جسمه ثم تصرخ بعد ذلك وتسرع الى أحضان مربيتها قائلة في صوت مضطرب ! « اريد أن اتزوج ! »

وكانت تنسل من مخدعها في ظلام الليل وتقصد الى جناح الخدم وتنظر من خلال زجاج نوافذه الى زوجة تدلك زوجها عاريا او الى زوجة مع زوجها شأن كل زوجين احتواهما الفراش أثر عناء العمل اليومي فهما في هدأة الليلة ونعومة الفراش ونعمة الحب ، وهما بين تقارض القبلات وتبادل الغمزات وتجني المرأة ثم رضاها وتصلب الرجل ولينه وعبثهما في جنون واسراف كانت تنتقل من نافذة الى نافذة حابسة انفاسها وهي حيري لا تدري اتقتحم الابواب ام تخلع ردائها وتنبطح على الارض صاحية داعية ام تحطم زجاج النوافذ وتكسر قضبانها الحديديه وتقفز بين الزوجين العاريين حتى اذا لزمتها برودة الليل فتفككت اوصالها وخارت قواها تحاملت على نفسها وذهبت الى مخدعها تضم وسادتها اليها وتقضمها باسنانها

في مثل هذه الحالة النفسية المضطربة نشأت كاترين ديمدسيس وهي حالة كما ترى لا تنبىء بخلق قوي ونفس خليقة بان تؤمن على شرفها ثم دارت الايام دورتها فزين التاج رأسها واستوت على العرش راضية مرضية . وكان عهدها كما حدثنا التاريخ عهد قلاقل وفتن الى أن وقعت الحرب بين روسيا وتركيا وهزمت الجيوش الروسية شر هزيمة بل توغلت الجيوش التركية في اراضيها ودقت فيها أو مسار من مسامير الاحتلال . على أن القيصرة التي اوتيت من سعة الحيلة وظرف الدهاء والتي كانت برغم الدهاء وبرغم ضعفها واستهتارها شديدة الحب لوطنها تضحي في سبيل بقائه وحريته كل ما ملكت يداها

وكان قائد الجيوش التركية « بلطجي باشا » وهو جندي باسل له في ميادين القتال حديث شيق ، لكنه برغم شجاعته العسكرية التي زلزلت الميادين ودوي اسمها في انحاء اوروبا قاطبة ، لكنه برغم ذلك كان ضعيفا اميل لاستماع نغم عاطفة الحب السحري منه الى استماع صوت عقله وواجبه ، فلما حاصر الاراضي الروسيه وضرب خيامه في انحائها ، وفي الهزيع الاخير من ليل صيفي رقيق النسيم بينما كان القائد التركي بلطجي ممتدا على مقعد خشبي يشعل لفافته وتتجه خواطره واحلامه حول لذته الحسية الظمئه ، وبينما كان يقول في نفسه « لو أن السماء أرسلت الى أمة روسية تقضى معي الشطر الاخير من الليل لتحقق لى الفوز العظيم والنصر الذى يهز اوروبا هزا » .. بينما هو في تلك الحالة النفسية تضطرب فيها المشاعر وتتنابه الاخطار والخواطر اذا بباب خيمته قد فتح في رفق واذا بغادة تطرح عنها ملاءتها فاذا هي عارية ثم ترامت عليه وهي تقول « اشترينى بالجلاء ايها الجندى » وهكذا قضت معه الليل والنهار وما أن حل مساءه حتى اصدر بلطجي امرا عسكريا عاما يقضي بسرعة الجلاء وترك روسيا للقيصرة ..

وهكذا بليلة ونهارا كسبت امة واجيالا

خواطر وملاحظات

مصلحة البريد

اشتهرت مصلحة البريد المصرية بالدقة فى العمل وبالنشاط والامانة وخدمة الجمهور خدمة صادقه تدل على مقدار همة القائمين بالامر فيها.

ومن المعروف أن هذه المصلحة تعنى بالخطابات التى يتبادلها أصحاب المصالح من التجار وغيرهم ، كما تعنى بحمل الخطابات المسوجرة التى تهدد الناس بخراب بيوتهم وتعلمهم بقرب سقوط العاصفة ، كما أنها تبذل قصاري جهدها فى سرعة ارسال انذارات الحجز واعلانات المحاكم واوامر القبض والحبس والاعدام من المراجع العليا الى السفلى وبالعكس . كما أن للخطابات المعطرة والتى تفوح منها الروائح الزكية الجميلة والتى ترى فيها الحمامتين متعانقتين فى قبلة حارة طاهرة وتكاد الفاظ الحب والغرام التى تتضمنها تحرق يد ساعى البريد ، لهذه الخطابات كرامة خاصة فى ادارة المصلحة ويكاد السعاة يتشاجرون عليها كل يريد أن يفوز بها ،

كل هذا جميل . . ولكن . .

من بين الاف الخطابات وملايين الرسائل التى تتشرف بختم البوستة خطاب مسكين متواضع ، أو كسول متبلد وضعه راسله فى صندوق البوستة فى الاسكندرية عام ١٩١٣ واستلمه المرسل اليه فى القاهرة عام ١٩٢٨

١٥ سنة من الاسكندرية الى القاهرة؟!

ولا أشك أن هذا التأخير احدث تأثيرا سيئا بين روميو وجوليت هو يقسم انه أرسل اليها خطابا وهى تقسم انه لم يصلها منه شيء والقسمان صحيحان . . وربما سبب هذا التأخير من الاضرار بمصلحة الراسل والمرسل اليه وضيع عليهما من الفوائد الشيء الكثير واصبح كانه لم يكن أو على حد قول الشاعر وجود عدم ! !

اشتراك مجانى

من تعليمات ادارة المطبوعات التي يتقبلها أصحاب الجرائد بالسمع والطاعة أرسال خمس نسخ من كل عدد يظهر من الجريدة . وهذه النسخ ترسل مجانا الى ادارة المطبوعات مع أن أعز عزيز عندى ولو كان السيدة زينب صدقى لا يستطيع أن يفوز بنسخة واحدة دون أن يكح ثمنها اضعافا مضاعفة

وحدث ذات يوم أن احد الكتاب المكلفين بكتابة اسماء المشتركين لارسال المجلة اليهم رأى فى دفتر المشتركين اسم « مدير ادارة المطبوعات » ثم ملحوظة صغيرة امام الاسم عن ارسال خمس نسخ اليه . واراد حضرته أن يظهر اهتمامه بالعمل وغيرته ونشاطه فكتب ايصالا بخمسة جنيهات باسم مدير المطبوعات عن اشتراكه لمدة سنة فى خمس نسخ من الناقد . وقدم الايصال للامضاء ؟ !

وطبعا مزق الايصال وان تكن الادارة لم تفكر فى ارسال خطاب اعتذار لادارة المطبوعات لان المسألة لا تحتاج لمثل هذا ؟ ! ولكن نسال كم من المبالغ كانت تدفعها سنويا أدارة المطبوعات للجرائد والمجلات اذا كان عليها أن تدفع اشتراكها فيها كغيرها من الافراد ؟

الحمد لله ... جت سليمة ، !

كليات !

كل دقيقة

ازيك سلامات ... وحشتنا اتفضل ... شوف البيه ياخدا ية ؟ لامؤاخذة . . . مش واخد بالى .. العفو

كل ساعة

اعتذارات عن مواعيد سابقة واعطاء مواعيد جديدة

مجاملات وسخافات وقراءة مجلات

كل يوم

ديون عليك تدفع ، وديون لك لا تقبض

مصاريف البيت .. حلق الذقن ..

تاكل ... تنام

اجتماع فى ادارة المطبوعات

كل اسبوع

مجلة جديدة

اعلان من النيابة بالحضور

رواية جديدة بمسرح رمسيس

عدد يظهر من الناقد

ثمن الورق والاكلشيهات

كل شهر

صاحب البيت . الخادم .. الجزار . . . الخضرى ... بتاع العيش .. دوشة وقلبة دماغ

مودة جديدة .. شباشب ، جزم ، فساتين للهانم ..

كل عام

وانت بخير



على مسرح حديقة الازبكيه

حديث لمندوب (الناقد) مع مدموازيل اسبنلي Mlle Spinelly

تؤمن على ساقيها بمبلغ ٥٠٠٫٠٠٠ فرنك — ١٢٠٫٠٠٠ فرنك للشرابات — ٨٠٫٠٠٠ فرنك شباشب — ٤٠٫٠٠٠ فرنك مناديل الشمبانيا والبطاطس والبفتيك والزمرد — ثروة تقدر بثلاثة ملايين فرنك



يعنى الناقد كثيرا بالفرق الاجنبية التى تزورنا بين حين وحين ، فما تكاد تحل فرقة حتى نكون اسبق من يتعرف اليها ثم نقدمها الى الجمهور بعد ذلك مبينين له شيئا عن تاريخ افرادها ونبذا عن سيرهم ومعيشتهم، ومبسطين له آراءهم عن مسرحنا المصرى، والبلاد المصرية والمشاعر التي تخالجهم في المكث بيننا، والاندماج فى الوسط المصرى خلال اقامتهم بيننا.

فقد سبق ان قدمنا فرقة كي نتونى، ليفيك روز نبرج، درموز، دني، بيرا وغيرها من الفرق الاخري

وها نحن اليوم نقدم فرقة مدموازيل سبنلي التي تختص بنوع الكوميدى والفنتازي Comédie & Fantasie ولا يخفى على القراء ان ممثلة رشيقة كمدموازيل سبنلي تنقطع لهذا النوع المرح من التمثيل لابد ان تكون على شيء كبير من رقة النفس ودقة الحس ووداعة الخلق ولا بد لذلك ان يكون حديثها شهيا ممتعا ...

لذلك لم نعن كثيرا باستطلاع رأيها عن دقائق الفن ومهام المسرح وما الى ذلك مما سبق ان سقنا كثيرا مثله الى القراء بل قسمنا الحديث بين شخصها كامرأة عادية وبينها على خشبة المسرح، وعلى هذا جاء الحديث كما تراه لذيذا اخاذا

* * *

حييتها باسم (الناقد) وتمنيت لها التمنيات المعلومة لدى القراء فشكرتني الشكر المعهود، ثم استأذنتها فى بدء الحديث فاذنت

***

وجعلت كل همى هذه المرة ان افكه القاريء العزيز بحديث طلى مع مدموازيل سبنلي وقد اظهرت اليها رغبتي فى التبسط معها فى الحديث فاجابت بانه لا أحب اليها من ذلك فبدأتها سائلا!

س — هل هذه اول مره حضرت الى هذا القطر ؟

ج — نعم وهو يكاد يكون البلد الوحيد الذى لم اتمكن من مشاهده وانا فخورة بما اراه من المناظر الشرقية البحته التي تفوق مناظر الاستانة

س — وما رايك فى هذه البلاد ؟

ج — جميلة، بديعه، شمس مشرقة، ثغور باسمه حبور، لطف، ذوق وهذه هى الاشياء التي انشدها فى حياتى المرحة الطروبة

س — ماهى انواع الروايات التى تمثلينها .؟

ج — انا لا امثل الا الكوميد والفانتازى Comédie Fantasie فقط ليس الا

س — ما احسن دور تقومين به ؟

ج — هو دور كيكي وسامثله هنا واطالبك بمشاهدته بنوع خاص

هنا لاحظت ان المدموازيل تتطلع كثيرا الى ساقيها وتضع الواحد على الآخر فى اوضاع مختلفة ، ولاحظت ان (الروب دوشامبر) قصير الى ما فوق الركبتين فلم تفتنى هذه الملاحظة وقلت فى الحال



س - اراك تطيلين النظر الى ساقيك!
ج - نعم لانهما سبب شهرتي، وافتخر بهما لانهما من احسن سيقان العالم، ولقد امنت على رشاقتهما بمبلغ ٥٠٠ ر ٠٠٠ خمسمائة الف فرنك فى شركة لويدز Lloyds المشهورة ثم قامت من مقعدها وصارت تدور حول نفسها معرضة قوامها البديع وانا مبهوت من هذه الحرية الكاملة فى استعراض قوامها العادل ثم سألتنى عن رأيى فى هذا القوام فاجبت بانه من احسن ما وقع عليه نظرى.
س - هل تتقاضى منك شركة التأمين مبلغاً كبيراً
ج - انى ادفع عشرة آلاف فرنك كل سنة
س - الا تظنين ان هذا المبلغ باهظ جداً
ج - كلا الانك لو تدرى ما تتكلفه الشركة فى المحافظة على هيكل ساقى لما دهشت . انى مثلا لو دعيت الى وليمة فاخرة يجب ان اخطر الشركة عن أصناف الطعام التى تناولتها فترسل الى أحد أطباء الشركة العديدين فيفحصني جيداً ويعمل عنى تقريراً وافياً ويجتهدوا دائما فى اعطائي الارشادات لتحاشي (السمنة) ولى أوقات للرياضة البدنية واللعب على (العقلة) وغيرها بملاحظة استاذي الخاص فى الرياضة
س - ما أحب الالوان اليك ؟
ج - هو اللون الاخضر
ثم اشارت الى الحائط باصبعها فوقعت عينى على كمية من القمصان والفساتين منها اللون الفستقي (المسخسخ) واللون الزيتى واللبنى وما يشتق من اللون الاخضر
س - هل تنفقين كثيراً على ملابسك سنويا ؟
ج - انى انفق اكثر من نصف مليون من الفرنكات كل عام موزعة كالآتى تقريبا :

١٥٠ر٠٠٠ فرنك	ملابس داخلية
١٢٠ر٠٠٠ »	جرابات
٨٠ر٠٠٠ «	جزم وشباشب
٤٠ر٠٠٠ «	روائح عطرية ومساحيق
٣٥ر٠٠٠ «	برانيط
٤٠ر٠٠٠ «	مناديل

أما الفساتين والبلطوات والجوهرات وغيرها فتقدم اليها من المعجبين بها أو من المحلات التجارية بصفة ركلام للمحل وذلك ليقال ان المدموازيل سبنلى الرشيقة تلبس من محلات ... ومن يعلم ان المدموازيل سبنلى ثلاثة ملايين من الفرنكات فى بنوك فرنسا لا يندهش لهذه النفقات
س - ما أحب انواع الحجارة الكريمة اليك ؟
ج - هو الزمرد ويكفى أن انظر الى حجر منه فيزيل عنى ما يكدرنى
س - ما هى أحب الزهور لديك ؟
ج - احب الورد الجوري الاحمر
س - ما الذى تمقتينه من الالوان ؟
ج - انى امقت اللون البنفسجى ويثير اعصابي النظر إلى زهرة البنفسج
س - ما الذي تحبيه من المأكولات ؟
ج - من الخضروات احب البطاطس الناشف المحمر ومن اللحوم البفتيك المشوى الاحمر ومن الخمور الشمبانيا واشرب منها كثيراً على الطعام ، ومن الفواكه (العنب)
س - ماذا تتعاطين فى طعام الافطار ؟
ج - اتعاطي القهوة باللبن والعيش المحمر (طوست) مع قليل من الزبده والمربى ويلذ لى تناوله فى حديقة فيلتى البديعة فى شامب دومارس بباريز Champs de Mars، هنا حان موعد الاستعداد لظهورها على المسرح فدعتنى لتناول الشاى معها بفندق هليو بوليس بالاس فى يوم حددته ولتسألنى عن ثروة ممثلاتنا الفضليات فهل للايدى زينب صدقى وتيزه صالحة قاصين أن يوافيانى بالبريد المستعجل عن قيمة مالهن من الاموال المكدسة فى المصارف ولا بأس من اضافة قيمة ما يملكنه من علب بودره وكحل واصابع الاحمر . الخ . حتى لا يسود وجهى الابيض امام المليونيرة العظيمة

يوسف احمد طيره



فى عالم الشعر والغناء

بين القديم والجديد

« يسرنا كما يسر كل محب للأدب غيور على الاخلاق فى هذا البلد أن يتقدم شعراؤنا وأدباؤنا الى ميدان الشعر الغنائى بشجاعة وثبات ويقدموا للجمهور غذاء شهيا بدل تلك الطقاطيق القذرة المعنى الصريحة الالفاظ ، ولا ننسى جهود شاعر الشباب فى هذا الميدان ، واليوم يتقدم الاديب أمين عزت الهجين وينزل هو أيضا الى هذه الساحة ، وننشر له هنا بعض مقطوعاته التى نظمها لتغنى »

المحرر

منولوج

كتمت حبك فى ضلوعي ونا بتألم
ولما خانتنى دموعى قلبي اتكلم
وقال لى آه من الهوى
دا يجرح القلب الخالى ويطيل بكاه
ويهين عزيزه والغالى ويزيد جواه

الحسن أزهاره تدبل ويزول عهده
والقلب لازم يوم يعقل وياخد حده
ومن ضناه يسلى هواه
تكفى الكاسات اللى شربها من دمع عنيه
وطول لياليه وعدابها وضياع أمانيه

لما عرف انى عاشق مغرم بهواه
واني فى حبه صادق زود فى جفاه
وراح وغاب وطال الغياب
يضحك عليه ونا ببكى وميرحمنيش
ولما اشكى له واحكى ميصدقنيش

كرهت تقله ولو انه فى التقل يخيل
ويهون على أبيع حبه لولاقى سبيل
لكن اعمل ايه ونا بين يديه
ونا كل ماجى اسحق قلبي وارتاح منه
الاقيه قاعد فيه وخي أرجع عنه

قصيدة

سامحينى اذا شكوت اليك متك ، فالذنب يا حياتى عليك
انظرى القلب كم به من جراح هى لو تعلمين من عينيك
وسلينى عن أدمعى وحنينى وسؤالى فى السر والجهر عليك
كم لقيت العذاب فيك وكم بت أناجي الهموم حيران أبكى
لم أجاهر بشكوتي وترفعت بقلبي عن أن يبوح ويشكى
فدعينى أشم من عطرك الجذاب وأجنى الورود من وجنتيك
واطربيني بلحن حبك واسقينى السلاف من شفتيك
ودعينا ندخل الى جنة الحب طروبين بين لهو وضحك

قصيدة

اغار على شفاهك من شفاهى اذا التصقت بها يوم اللقاء
ويرضينى رضاؤك عن عذابي ويطربنى ابتسامك من بكائى
خيالك شاغلى عن كل فكر وحبك مبرئى من كل داء
تنامين الليالى فى هناء وأسهر راعيا نجم السماء
فهل شاهدت فى الاحلام طيفى فقص عليك أوجاعى ودائى
وانى قد تلفت فلست أرجي وصرت كأننى شبح الفناء
صمت وقد يكون الصمت شعرا يردد فى الورى لحن الشقاء

* * *

الذ الحب ماقاسيت منه وخالط وصله مر الجفاء
تعلل فيه صبحك بالامانى وتختم فيه ليلك بالبكاء
ويشجيك الضنى فتظل تبكي وتشعر فى بكائك بالهناء

حكم الله أن أحب الجمالا آه لو يترك الحبيب الدلالا
آه لو نمتزج شعورا وجسما فنكيد الوشاة والعذالا
نتناجى فيشتكى لى هواه واليه اشكو الهوى القتالا
ياحبيبي تركتنى لهمومى وهمومى تسومنى الاهوالا
انظر الطير فى الرياض يغنى كل إلفين هائمان دلالا
انظر الغصن والنسيم يناجيه فيهتز صبوة وجمالا
اتكون الطيور أسعد حالا من حبيبين ينشدان الكمالا
ياحبيبي تعالى ننشد سويا نغم الحب ياحبيبي تعالى

تاريخ الفرق التمثيلية في هذا العام

(١) فرقة السيدة منيرة المهدية

اللهم ياذا المن ولايمن عليه ياذا الجلال والاكرام ياذا الطول والانعام اللهم لاتحشرني عند سلطانة الطرب في زمرة المغضوب عليهم من الكتاب والمحررين.

اللهم ببركة شهر شعبان المعظم ودعاء نصف شعبان المكرم اللهم لا تجعل دكتاتورة الغناء تفهم كلمتى هذه فهما سيئا اللهم ألهم السيدة منيرة المهدية أميرة من دندنت على التخت وسيدة من غنت على خشبة المسرح النية الحسنة والابتسامة البديعة وهي تقرأ كلمتي هذه. اللهم افهمها انى لا أقصد الا سرد تاريخ فرقتها في هذا الموسم حتى لا أحشر في ظلمات السجون أو على الاقل لا أتعرض لكلام سين وجيم

والآن فلأ توكل على الله وهو حسبي ونعم الوكيل

عادت الست من الشام في الصيف الماضي وحلت فرقتها فجأة وبدون سابق انذار وفي حديث لها نشر في مجلة المسرح كالت الشتائم أنواعاً وقذفتها في وجه ممثليها جميعاً

فصدقنا قولها اذ أننا دائماً نصدق قولها وتأسفنا كثيراً لحرماننا من تلك المطربة المسرحية القديرة لكن يظهر أن هوى المسرح لم يكن قد فارقها بعد فتوكلت على الله وشرعت تؤلف فرقة جديدة في ابتداء الموسم التمثيلي فارسلت رسلها يميناً وشمالا لكثيرين من الممثلين والممثلات

وافتتحت الموسم برواية أفرنجية لاهي بالمعربة ولا هي بالمؤلفة ولاهي بالمقتبسة فتدهورت الرواية بكل سرعة وكان نصيبها السقوط المريع فعادت الى مخزنها وأخرجت للجمهور رواياتها القديمة التى أكل الدهر عليها وشرب وخريجة مصنع الشيخ يونس القاضى

ولهذا فشلت ادارة الفرقة مرة أخرى في كسب عطف الجمهور وأثر ذلك على الست فاصابها المرض لا أعاده الله عليها فلازمت فراشها

وضاقت الحال بالممثلين وهم الذين لم يتقاضوا من الفرقة مرتباً كاملا ألا عن نصف شهر

ثم ضمت سيد شطا الى الفرقة لتعيد اخراج كليوباترة ولكن من يتحمل مرتب سيد شطا ؟ ولذا لاتندهش أيها القارىء اذا قلت لك أن المرتبات عادت ولكن بعد التخفيض اللازم

ولم تلاق كليوباترة النجاح الذى كانت تنتظره رغم اعلانات فتحى ومراد مؤجرى لياليها

فضحت السيدة منيرة بعبد الحميد زكى وفكتوريا كوهين مع أن فيكتوريا هذه كانت لها نعم الصديقه تحضر حفلاتها الخصوصيه وتصحبها معها في الحفلات العامه التى كانت تقام خارج التياترو أى في الافراح والليالى الملاح

ومحمد محمد الذى انشق عن جماعة النقاد الذين شنعت عليهم بالباطل في حديث لها مع احدى الصحف الاسبوعية ... هذا الذى انضم تحت لوائها بعد أن صفعته بحكاية النصف ريال وأصبح من جنودها يدافع عنها في كل فرصة وفي كل مجلس

أخرجت كل هؤلاء ثم تربعت على الكرسى كرسى كليوباترة وعادت الى اخراج رواياتها القديمة ولكنها أعلنت عن رواية (كيد النساء) وهي أيضا من معمل الشيخ يونس القاضى

أما سادتنا المفصلون أخيراً أو المغضوب عليهم فيأبى عليهم خجلهم وما بذلوه من الاخلاص للسيدة منيرة أن يعترفوا بانهم طردوا طرداً من الفرقة فكل يعلل خروجه لسبب ما

فعبد الحميد زكى والمردنلى يدعيان بان الست على نية سفرية طويلة في الوجه القبلى وأن وظائفهما تمنعهما من تلك الرحلة

أما فيكتوريا كوهين فكانت شاطرة الشطار ففى مساء يوم انفصالها أرسلت للسيدة منيرة خالتها بهية وهي صديقة قديمة لها من سنين عديدة فتمكنت بواسطة تلك الصداقة وما بينهما من علاقة من أن تستصدر أمراً بعودة فيكتوريا فعادت وهي تنكر الآن بتاتا أن السيدة منيرة قررت فصلها يوما من الايام

لم يبق لنا الا أن نطلع القراء على ما يفعله الان حضرات السيدات والسادة المفصولين فالسيدة صالحة قاصين تشتغل في الجمعيات وفي فرقة عبدالله عكاشه والسيدة استر شطاح تشتغل في نادى احياء التمثيل العربى أما حسين عسر وانعام فهى فلا ندرى عنهما شيئاً اذ أنهما اختفيا من الجو المسرحى ومحمد بيومى قد تفرغ الى ورشة الموبليا التى يديرها أما المردنلى ومحمد محمد فقد اقتصروا على وظائفهم الحكومية أما السيدة فكتوريا كوهين فقد سبق القول بانها عادت الى الفرقة بعد تلك المساعى التى بذلتها خالتها الست بهية صاحبة العوامة والصديقة القديمة للسيدة منيرة

عادت فيكتوريا الى الفرقة بالرغم من أنها قد صرحت مراراً بانها ليست في حاجة الى العمل وأن لها في مصلحة البوستة ما يكفيها ويدر عليها الاموال الطائلة ولكنها عادت بعد رجاء وهي ذليلة ولم تنفعها البوستة ولم ينفعها سى عمر الذى كانت تمثله للناس كانه قارون زمانه ولكنها فصلت ثانيا

وأشاع بعضهم بانها - تستغنى أيضاً عن دوللى انطوان وبهية أمير ولكنى لاأستطيع أن أصدق ذلك فدوللى تعرف من أين تؤكل الكتف فهى دائمة ارسال الهدايا الى السيدة منيرة وآخر هدية أرسلتها كانت بمناسبة عيد الميلاد هذا علاوة عن التملق وتقبيل اليد

أما بهية أمير فهى الآن في مكان سام لدى الست اذ أنها تحبها حباً مبرحا وتستصحبها كثيراً لقضاء الليل معها بمنزلها بمصر الجديدة

وان توسعت كثيراً في سرد كل ما يقال أو يشاع حول أفراد هذه الفرقة ونظرة مديرتها اليهم لاحتجت لى صحف عديدة ولكن ها أنا قد أتيت على أهمها

والله أسأل أن يلهم الست الثبات في عملها ويجعلها تفهم أن النجاح هو في اخراج روايات جديدة لمؤلفين أكفاء وأن العودة الى القديم أو اخراج روايات جديدة من نوع صاحبة الملايين معناه التدهور والسقوط (...؟...)

امير الغرام

الامير فواز شعلان

زواجه من ممثلة فرنسية ـ معارك حربية ـ ثورات وقلاقل ـ

لا أمل للآنسة أمينة محمد فى الطلع الى الشرق

مسكينة امينه محمد لم يعد لها بعد اليوم من أمل فى الامير فواز ولم تعد تحلم بحياه البادية كأميرة مكرمة ينفذ سلطانها بين العيس والعربان فقد شاء القـدر الساخر أن يغير من حكم لوح به وبديل من عيش هنيء بشر بقرب عهده . . .

بينما كانت تلعب إحدي فرق السرك الاوربية الجوالة في ربوع الشام وعلى الرمال التى يحدها سلطان الامير العربى الخبيب وعلى مشهد منه، إذ ظهرت فجأة لاعبة أوربية تدعى فيوليت ذات جمـال ورشاقة وسحر، ثم حيت فى اباءة رأس خيـالها الاعراب النظارة بتحية حارة ودوي منهم تصفيق حاد لم ينقـطع الا بعد أن أعلن عن بدء لعبها . ثم لعبت العـابا فروسية بديعة اثارت من نفوس المشاهدين حمية بدوية وحماسا اعرابيا ، وهكذا أخذت تتنقل فى العابها بين الخيل العـادية توقفها ثم تستأنف عدوها وهى فى ذلك مترجلة وواقفة على ظهورها وقاطعة عليها سبيلهـا وبعد أن انتهى اللعب وحيت الجماهير أقبلوا عليهـا جماعات كل يدعوها لضيافته وقضاء ليلتهـا فى كنفه ، ولما لم تجد بداً من تلبية رغبة واحد منهم تخيرت أعرفهم باللغة الفرنسية وأوفقهم فى فهم التقاليد الغربية ووقع اختيـارها على الامير شعلان واعلنت فى جراة انها اختارت الامير . . . وهنا أفسحت الجماهير الطريق فاتجهت اليه وتأبطت ذراعه وذهبا الى كنف الامير . . . وهنـاك أخذ يبثها هيـامه ولوعته ويشكو غرامه وحرقة قلبه بين دموع وأنين ورجاها ان ترضي به زوجا مؤكداً لها انها سوف تسعد بالعيش معه الي حد يغبطها عليه سائر بنات حواء ، واخيراً ، تحركت عاطفة الممثلة الكريمة القلب ورضيت بما عرض عليها وطمأنته فى النهاية ... وبعد ايام قليلة ذهبا الى القنصلية الفرنسية وهناك اعلنت الفتاة رسميا قبولهـا من الامـير فواز زوجا ... ثم تم الزواج فى صيغتيه الشرعية والقانونية

لـكن هـذا الامر لم يصادف هوى من نفس جد الامير وهو شـيخ فان نالت منه السنون وهدمته غير الحياة لـكنه برغم ذلك اعرابى نطفة وبدوي عنصراً ينزع بطبيعتـه الى عشرة النساء الجميـلات ويكلف باللذة التى يستمتع بها منهن كلفا كبيرا فتحركت الغيرة فى نفسه المتعلقة بلذائذ الحيـاة وأرسل الى حفيده بالتنازل له عن زوجه فرفض الامير فى احتقار وعارض رغبة جده معارضة عنيفة

هنا لم يعد الشيخ يحتمل اكثر ممـا حل به فجرد الجنود وساق الخيل وحمل على الامير حملة شديدة لـكن الامير كان أوفر حظا فاستطاع أن يدحر الحملة ويردها على اعقابها خاسرة فجدد الامير الغارة وقاد الحملة بنفسـه لـكن النحس لازمه هذه المرة كما لازمه فى المرة الاولى وهنا ثارت قبـائل الامير على قبائل جده فهدرت الدماء ومات من قبائل كل منهما عدد كبير من الرجال والنساء فتداخلت الحـكومة فى الامر واسـتطاعت بعد جهد كبير أن تقمع الفتنة التى اشعلتهـا شرارة الغرام وعاد الامن الى نصابه

اما القنصلية الفرنسية فرادت أن تقضى على اصل هذه الثورة فاستدعت زوجة الامير ـ فيوليت شعلان ـ ونصحتها أن تقطع صلتها بزوجها وتسافر الى بلادها منعا لحدوث مالا تحمد عقباه وابقاء على كرامتها وحياتها لـكن الزوجة ابت نصيحة القنصلية وصرحت بانها تحب زوجها حبا جما وانها ستبقى الى جانبه ماظل فيهـا نفس يتردد

لم تلن القنصلية أمام تلك الشجاعة الادبية الجليلة فأخذت تتحايل عليها باللين وتنذر بالوعيد فى عنف وتمنيها بحلو الامانى فى جد وثقة ولكن كل تلك المحاولات ذهبت هباء ولم تنل من نفس الفتاة قليلا ولا كثيرا ولمـا يئست القنصلية تركتها وشأنها فخرجت واذا بالامير ينتظرها فلقيا يسائل نفسه عمـا سوف يحل بزوجه ويتقرر فى شأنه فلما رآها اندفع اليها وعقد القلق والحيرة لسانه فلم يستطع ان يتكلم .. لكن الزوجة الوفية حلت ماربط من لسانه فاطلقته يلهج لله بالشكر ويثنى عليها اطيب الثناء ، وكان ذلك اذ قالت له : « لقد رغبونى فى متاع الدنيا على أن اتركك فرفضت متاع الدنيا ورضيت بك زوجا اقدم لك نفسي فداء واموت بين يديك راضية مرضية .. »

وهـكذا وفق الامير الى الزواج من ممثلة اوروبيه وتلك هي امينه الوحيدة التى ذرف من اجلها دموعا حرى فماذا تقول بعد ذلك الآنسة امينة محمـد ! لقد تحدث اليها بعض الاصـدقاء فى زواج الامير وخيبة املها فيه فثارت واكدت أن كل مايقال فى شأن هذا الزواج كذب واختلاق وان الامير لا يزال يذكرها ويرجوها فى الوفاء بوعدها وذلك عن طريق رسائله العديدة التى يرسلها اليها ، ولـكن صديقا خبيثا سألها سؤالا احرجهـا اذ قال : « واين آخر خطاب وصلك منه » فاجابت « فى البيت » قال : « ماتاريخـه » قالت « من اربعة اشهر ! » قال : « ولكن هذا الخبر من نحو شهر تقريبا فماذا تقولين » وهنـا اضطربت امينه وقالت فى غضب .

« مش شغلـكم ! كل اللى بتقولوه كدب . انتم ناس بطالين . انا مخاصماكم مش عاوزة اشوف وشكم » ثم قامت مهتاجة تترجج فى عينيها دمعتان حائرتان

ح . ع

ما رأيت وما سمعت

نوادر وفكاهات عن المسرح

تذاكر – بيليت

نحن فى سوريا ، مع الفرقة التى كونها عبد الله افندى عكاشه وسافر بها سنة ١٩٢

اقامت الفرقه حفلات كثيرة فى معظم المدن الساحلية ، ثم انتقلت الى الداخلية ووصلت أخيرا الى حماه

وحماه هذه واقعة فى بقعة من الارض كان للثوار السوريين فيها شأن عظيم – فى اثناء الثورة الاخيرة – وكان بعض الزعماء ممن قادوا الثوار فى المعارك قد عادوا الى المدينة .

اقيمت الحفلة التمثيلية ، فى « شادر » نصبوه لهذا الغرض ، ووقف الممثل المعروف فؤاد أفندي فهيم ، وكان لا يمثل فى الرواية ، لمراقبة الداخلين وتذاكرهم .

ودخل كثيرون ، وكان فؤاد يمد يده قائلا

– تذاكر – بيليت ..

فيناوله كل من الداخلين تذكرته ، وينقضي كل شيء على خير ما يرام

وفجأة ، رأى فؤاد رجلا غريب الشكل قادما عليه . الرجل مارد جبار ، يرتدى ثوبا وطنيا فاخرا ، على كتفه عباءة مزركشة ، وعلى رأسه الكوفية والعقال ، وفى حزامه نصف دستة من الخناجر والسكاكين والمسدسات وهو ذو شاربين ضخمين مفتولين ، يمشي بخطى واسعة ، وحذاؤه يضرب الارض فيحدث قرقعة شديدة .

مد فؤاد يده وقال :

– تذاكر – بيليت !

فالتفت صاحبنا الى رجل كان يسير وراءه وقال :

– شو بيقول هالح ..

وانتفض فؤاد للاهانة وردد قائلا :

– تذاكر – بيليت !

فصاح المارد باعلى صوته مرة أخرى .

– شو بيقول هالح .. ؟

واقترب أحدهم من فؤاد وقال له همسا :

– دخيلك .. دشروا . هيدا شربان شويه وهيدا زعيم الجماعه . ماتزعلوا والا بيقتلك !

وزعيم « الجماعة » يعني زعيم الثوار .

ولكن فؤاد لم يفهم ، وأراد أن يظهر شجاعته ، فقال بلهجة جدية :

– يا أفندى أحنا عندنا قوانين وأصول . والقوانين والاصول ..

لكن « زعيم الجماعه » قاطعه صارخا ، وقد نزع عن رأسه عقاله

– انا على صرمايتى القوانين والاصول العمى بقلبك . قوانين فرنسا ما أحترمناها راح نحترم قوانينك ياقريع ؟

وهم الرجل يريد اضرام نيران حامية على مدخل الشادر ، ولو لم يسمع عبدالله عكاشه الجلبة ، ويحضر الى مكان الحادثة ..

رأي عبد الله ما يحدث ، فما كان منه الا أن تقدم من « زعيم الجماعة » وأخذ رأسه بين يديه وجعل يقبله قائلا :

– طيب ما عليهش ... حقك على ... ما تزعلش ... التياترو كله تحت امرك ... أنا غلطان ....

– انت غلطان ؟ لا . . . والله العظيم انت مش غلطان ... ما تزعلني ...

– طيب ، انا مش غلطان ... انت غلطان

– أنا غلطان ؟ أبداً ! انا ما بغلط . . . الله بيغلط وأنا ما بغلط . .

– طيب يا سيدى ما حدش غلطان . . . اتفضل ادخل . . .

– أنا داخل ... مين قال لك انى مش داخل شو تذاكر وشو بيليت وشو أكل خ ... عيب ! مين بيدفع ثمن التذاكر على الباب !. ما بندفع الا بعد ما ندخل !

وهكذا كان .. وهذا هو سر المسألة ...

كان صاحبنا يعتقد أن مطالبته بثمن التذكرة قبل الدخول اهانة له ، بصفته بطحجى أو عصبجى البلد ..

يعنى هو عاوز يدفع ، ومستعد أن يدفع ثمن التذكره مضاعفا .

ولكن بعد أن يدخل ، ويختار المكان اللائق به ، ويجلس فيه ...

مش على الباب !

الدفع على الباب ، قبل الدخول ، عيب .

« حبيب »



فى عالم الرقص والشخلعة

السيدة بديعة مصابنى

كتبنا في أوائل هذا الموسم كلمة عن السيدة بديعة مصابنى «بد-دع» كما يدللها أصدقاؤها ولنا اليوم عنها كلمة أخرى فقد شغلت الجرائد والصحف المسرحية أسابيع متوالية بالحديث عنها وحول مناسبات كثيرة . وليس من الغريب أن يكثر الحديث حول بديعة وهي من تعلم رشاقة وخفة .

ان الرقص ولا شك فن من الفنون الجميلة التى لها عشاقها والمغرمون بها وانك لترى اليوم على آثار قدماء المصريين من الصور والاشكال مايدلك على قدم هذا الفن وعلى تعشق الانسانية له من يوم أن بزغ فجرها الاول

وبديعة تعد بحق من ارشق الراقصات اللواتى خطرت أقدامهن اللطيفة على المسارح في مصر حتى أصبحت اليوم — أردنا أو لم نرد — زعيمة وبطلة في فنها . كما أنها هذا الموسم ابتكرت اسلوبا جديدا في المنلوجات حاز نجاحا كبيرا ولها منولوج جديد تقلد فيه كل مطرباتنا اجادة دقيقة تدل على مهارتها



وحذقها ، وقد لاقت هذه القطعة من النجاح الشيء الكثير .

وتعنى السيدة بديعة بأن تظل لصالتها سمعتها الطيبة التى عرفت بها كما أنها تعنى بجمهورها الراقى الذى يؤمها وما أريد أن أطيل في الحديث وأشغل القارىء عن صور بديعة «البديعة» التى يراها على هذه الصفحة

ان بديعة تقوم وحدها وبمجهودها الشخصى بعمل واسع النطاق يحتاج الى رجال صلاب حتى يضمنوا له النجاح ولكن بديعة استطاعت بمفردها أن تضمن لنفسها النجاح وهكذا تذلل العزيمة وقوة الارادة كل صعب عسر





بيننا وبين القراء

بريد المحرر

للقراء مجانا

قرأنا فى العدد الماضي نمرة ١٩ من مجلتكم الغراء عن حضور الاستاذ عبد الوهاب الى طنطا يوم الاربعاء ٨ فبراير فقصدنا اليه وسمعناه ونحن متشكرين منكم جدا ذ ننا فى قرية صغيرة ولانعلم بما يحدث فى طنطا الا منكم فالرجا عند حضور أية فرقة تمثيلية أو عند احياء أي حفلة نشر ذلك فى مجلتكم ولكم الشكر

أحد قراء الناقد الفلاحين

الناقد — على استعداد لخدمتكم غير ان صاحب المطبعة يتقاضى « ضريبة » على ما ينشر على صفحات المجلة من اعلانات ومع ذلك فاعلم أيها القارىء الفلاح ان سيدة مطربات العصر وكروانة مصر السيدة منيرة المهدية ستغنى فى طنطا على تخت الشيخ يونس القاضي فى رواية « كيد النساء » يوم ٢٢ فبراير الجارى

رجاء

فى مسرح السيدة منيرة المهدية موظفين ليس لهم وظيفة الا اخراج كل من تملكته نشوة الطرب وصاح أعد أو كمان فهل هذا يرضيكم ثم لى رجاء اليكم هو أن تنشروا صورة جميلة للسيدة منيرة بالالوان على الغلافة

محمد شرف بمصر

الناقد — أعد وكمان ... صيحات مزعجة تقلق مزاج الست وهذا هو السبب فيما تشكو منه ، وسنضع رجاءك موضع النظر فاذا كانت لديك صورة للسيدة منيرة فتكرم بارسالها ومعها « ملف » ورق بنكنوت أو حتتين صيغة ! فترى لها صورة على غلاف هذا العدد

حول المسابقة

لى اعتراض على ما جاء بشروط المسابقة الاخيرة التى اعلنتوها فى العدد الماضي فقد « حتمتم » على المتسابقين أن يصوروا أنفسهم فى محل زاده باول شارع عبد العزيز « بمصر » فهل نفهم ان المسابقة مقصورة على مدينة القاهرة ؟ ولى رجاء أن تمدوا أجل المسابقة حتى ١٥ مارس

مصطفى المسيرى

الناقد — المسابقة مفتوحة للجميع وشرط التصور عند زاده مقصور على سكان القاهرة ويمكننا من ختم البوستة أن نعلم اذا كانت الصور من القاهرة أو من خارجها أما عن ميعاد المسابقة فسننظر فيه

سخيف !!

لى شغف كبير لأن اكون زوجا لاحدي ممثلاتنا فهل توافقون على ذلك وما هى الطريقة التى بها نتمكن من اتمام هذا المشروع الخطير واليك ياسيدى بيان الشبكة التى اقدمها وهي معروضة فى احدي غرف المستشفى الاميرى : —

١ نعش قوة ٤٠ ممثل وممثلة ذات مقعد واحد
٢ حزام فتاق
٣ جوز كلبش ماركة طرة وابى زعبل
٤ حبل غسيل ماركة ربة وسكينة
٥ طقم اسنان يرجع عهده الي ٤٠٠٠ سنة
٦ قصرية بدون قعر
٧ جبس . أسمنت . جير صفره . حمره . سبداج . فنيك وجميع لوازم التواليت

على الطريقة الحديثة

فمن ترى فى نفسها الكفاءة فلتقدم طلبا اليكم ولحضرتى الحق فى رفض أو قبول أى عطاء ومهما كان نوعه

عبد السلام على جابر

تاجر حدايد باسكندرية

الناقد — عرضنا طلبكم العالى على الجميع فاجمعوا على سخافته وسخافة حضرتكم ودمكم للمخلص .

نقابة الممثلين

جاءتنا كلمة من ممثلى مسرح الماجستيك عنهم « سيد مصطفى » يوجهونها الى مجلس ادارة نقابة الممثلين ويسألونه عن اشياء كثيرة .. أن تبد لكم تسوءكم ... ونظرا ان فيما كتبته زميلتنا المستقبل فى الاسبوع الماضى لاسماعيل بك وهبى مستشار النقابة الكفاية

اذا علم السبب

١ — ارجو أن تفيدنى عن السبب فى تخصيصكم صحيفتين من الناقد للروايات التى يلخصها حامد عبد العزيز تحت عنوان المسرح الغربى فى حين انها لا فائدة منها ؟

٢ — أتريدون بنشر صحائف رسائل مجهول أن تلقوا على جمهور القراء دروسا فى فن الحب أو اراد كاتبها أن يحظى بغرام حبيبته على حساب الناقد وليتفلق القراء

حسن احمد ناجى

الناقد — سنخصص قريبا بعض صفحات الناقد للحديث عن « كيفية صنع الزبدة وعمل الصابون وتقطيع البسطرمة » حتى يستفيد القراء أما عن رسائل مجهول فلو شاهدت كلمات الاطراء التى يرسلها الينا القراء اعجابا بها لعلمت سبب نشرنا لها والسلام عليكم ارفوار .

البوستة

ما هو عنوان السيدة زينب صدقى

. . . .

الناقد — بمصر !!

خطاب مفتوح

الى الاستاذ زكى عكاشه

أى صديقى زكى

أقسم لك بالله بأن حبى لك وغيرتى على فرقتكم هما اللذان يدفعانى على أن اوجه اليك هذا الخطاب المفتوح

ضمنى مرة مجلس مع أحد كبار رجال التمثيل فى مصر لاداعى لذكر اسمه وسمعته يحمل على وزارة الاشغال حملة شعواء لأعطاء امتياز تياترو الحديقة إلى شركة ترقية التمثيل العربي وظل يمجد فى هذا التياترو وفخامته وعظمته واردف ذلك بالطعن على فرقتكم وعلى افرادها فرداً فرداً ووصفهم بالدقة المصطفاوى ونعتهم بالجهل المطبق ورماهم بكل مايرمى به ممثل من نقيصة

وكم كان عجبى شديدا حينما رأيت اغلب جلسائه يوافقونه على كل مانفوه به من قاذورات ومانطق به من سباب وما أظهره من حقد وضغينة

وختم محاضرته بانه يسعى الآن لدى الحكومة لاخراجكم من هذا التياترو ليتربع فيه هو وفرقته ويرى الجمهور الفن والتمثيل الحقيقى

وهنا لم أطق جهدا فقاطعته قائلا بان الحكومة متعاقدة مع هذه الشركة على أن تعمل فى هذا التياترو خمسين عاما فابتسم ابتسامة لم ادرك كنهها والتفت إلى قائلا « ايوه عندهم امتياز صحيح بخمسين سنة ولكن بشروط لابد انهم ينفذوها والايلغى هذا الامتياز ويعود التياترو إلى الحكومة ثانيا »

فاستفسرت عن تلك الشروط فعلمت ان بها شرطا يتمسك هو به كثيرا وينوى أن يثير حولكم ضجة مخصوصة على صفحات الجرائد وفى البرلمان ولدى معالى وزير الاشغال حتى يتمكن من فسخ عقد الامتياز ويسعى هو لاستئجار التياترو من وزارة الاشغال

وباح لنا بهذا الشرط لانه يثق فينا جميعا ولكنه رجانا أيضا أن ندع الأمر طى الخفاء حتى لاتنتبهوا إلى تلك المخالفة فتعملوا على تداركها فتضيع الفرصة من يده وينهار أمله

أى عزيزى زكى

أنت طيب القلب سليم النية جدا لدرجة احيك لأجلها الكثيرون وبصفتك مديرا لفرقة عكاشة التى لها الكثير من الايادى على النهضة التمثيلية الحالية فلك كثيرون من المقدرين لمجهوداتك ومن المعجبين بثباتك

لم تثبت فرقة فى تاريخ التمثيل فى مصر ثبات فرقة عكاشه فمن يوم أن أنشئت الى الآن لم تنحل ولامرة ؟ !

ويكفى فرقتكم فخرا أنها هى التى احيت ولازالت تحيى الى الآن ذكري المرحوم الشيخ سلامة حجازى باعادة تمثيل رواياته ؟ !

لفرقتكم الحق بأن تزهو وتتيه عجبا بأنها الفرقة الاولى التى ادخلت الاوبرا فى مسارحنا المصرية وتحملت فى سبيل ذلك ماتحملت من مصاريف باهظة ومتاعب شاقة فجعلت للموسيقى مكانا فى كل المسارح

وأى فرقة فى مصر بل فى العالم !!! تفكر فى أن تنفق عشرات الآلاف من الجنيهات على تشييد معهد للتمثيل كالذى شيدتموه ؟

ولم تستأثروا بهذا المعهد التمثيلى البديع الذى تعملون فيه بل عمدتم الى تغذية الجمهور ايضا بالفن الغربي فاحضرتم لنا كوكلان وفلسماك وبيرا وأظهر مسرحكم وعلى حين غرة السيدة علية فوزى أقدر ممثلة مصرية ظهرت الى الآن أجل يحق لفرقتكم أن تفخر ببذوغ هذا النجم فى سمائها فهى والحق يقال السيدة الوحيدة التى اعتلت خشبة المسرح ويصح أن يطلق عليها لقب الممثلة الحقة فقد جمعت كل مانتمناه ممثلة من جمال رائع وجسم بديع ورشاقة فتانة وذوق رقيق ونطق سليم وعقل راجح وفهم سريع

لقد عرف الجمهور قدرها وفهم قيمتها ولكنه سيبهر فى المستقبل بما ستظهره لنا الأيام من نبوغها اذا ما قدمت لها الروايات من النوع الذي يليق بها !

فهل ينتظر ياعزيزى زكى وانا اعترف لفرقتكم بكل تلك المآثر أن اخفى عنك المؤامرة التى تحاك حولك وأنت عنها لاه فى جهادك وعملك ...؟

يقولون أن الحكومة مشترطة عليكم أن تخرجوا كل موسم ستة روايات جديدة منها روايتين غنائيتين ....!!

ويقولون أيضا أن الموسم قد انتصف الآن ولم تخرجوا ألا رواية واحده ويستبعدون عليكم كثيرا اخراج روايه غنائية وأربعة تمثيلية فى بقية أيام الموسم .... !!

فهل حقيقى أن بينكم وبين الحكومة مثل هذا التعاقد ....؟

وان كان الأمر حقيقيا فهل تسمح لى أن اعتب عليك والومك على هذا التراخى والاهمال .....؟

الحق يقال انك تراخيت فى هذا الموسم لم تخرج الارواية واحدة فكأنك وفرقة السيدة منيرة المهدية سواء . !!

أيرضيك هذا ؟ . أبدا طبعا

الامر مبدئيا مخجل وفيه مسئولية كبرى أمام الجم الغفير الذى يثق بك ويعضدك وثانية فيه فسخ عقد الامتياز وشماتة الحساد وفرح الحقودين

فبالله عليك يازكى السرعة فى العمل واخرج الخمسة روايات الاخرى فانه يقال أن لديك المئات من الروايات المدفوعة الثمن ولديك فرقة لابأس بها وعلى رأسها مديرها الفنى المعروف الاستاذ عمر وصفى تساعدك بقلوبها فهيا ونبه على الكتبه بنسخ الادوار ووزعها واعمل البروفات فى كل لحظة من الليل والنهار حتى تنفذ شروط الحكومة فتفقىء حصرما فى أعين أعدائك خزاهم الله

هذا سر أئتمنت عليه أفشيه لك خدمة للجمهور وللصالح العام فهل انت قائم بالواجب عليك ....؟

أملى فيك العقل الراجح وسماع نصيحة الناصحين المخلصين أمثالى ؟

ناقد

« مسابقة فنية كبرى »

الى الممثلات والممثلين
الى هاويات وهواة المسرح
الى هاويات وهواة السينما
الى كل من تجد أو يجد فى نفسه الكفاءة والمقدرة على التعبير عن مختلف العواطف النفسانية بملامح وجهه

باب هذه المسابقة مفتوح للجميع

والدخول فيها مجانا

تطلب مجلة الناقد من السيدات ان يعبرن عن الثلاث جمل الاتية بملامح وجوههن فى ثلاث صور

(١) اسفاه ماكان احلى تلك الايام ! (ذكرى غرام زائل)

(٢) السافل . . . ! ! (الغيرة مع الحقد)

(٣) ما اجمل هذه الوردة التى تحملها (اغراء)

وتطلب من الرجال أن يعبروا عن الثلاث جمل الآتية بملامح وجوههم فى ثلاث صور

(١) لم كانت تطيل النظر اليه (شك مع الحيرة)

(٢) لقد انتقمت (تشفى)

(٣) فقدت كل شىء « ألم المتحطم »

شروط المسابقة

(١) أن يرسل المتسابقون ثلاثة صور فوتوغرافية فى حجم الكرت بوستال عن الثلاث جمل المطلوبة

(٢) يتحتم على المتسابقين بالقاهرة أن يصوروا انفسهم فى محل محمد سعيد زاده المصور باول شارع عبد العزيز وقد تمكنا من الاتفاق مع المصور المذكور على أن يصور الثلاث أوضاع ويعطى عن كل وضع اثنى عشر صورة بمبلغ أربعين قرشا فقط فى مقابل تقديم الكوبون الموجود على هذه الصفحة

(٣) اذا ظهرت أي صورة من الصور المقدمة فى المسابقة فى أى مجلة أو جريدة قبل نشرها فى مجلة الناقد تلغي مسابقة صاحب الصورة

(٤) على المتسابق أن يكتب على ظهر كل صورة الجملة التى يريد أن يعبر عنها بتلك الصورة ويضع امضاءه عليها ويرفق الثلاث صور بخطاب يذكر فيه اسمه وصناعته وعنوانه بالضبط

(٥) يجب أن تصل الصور الى المجلة لغاية يوم ٨ مارس سنة ١٩٢٨ والصور التى تصل بعد ذلك التاريخ لا يلتفت لها وتعطى مجلة الناقد للرجال ثلاث جوائز وللسيدات ثلاث جوائز مثلها

الجائزة الاولي : صورة زيتيه حجم ٥٠ × ٦٠ س فى الوضع الذى يريده الفائز

الجائزة الثانية « فحمية حجم ٥٠ × ٦٠ س « «

الجائزة الثالثة « « حجم ٣٠ × ٤٠ س « «

وزيادة على ذلك سننشر صور جميع المتسابقين فى هذه المسابقة بالتتابع عند ماتصلنا حتى يشترك الجمهور نفسه فى الحكم وسيقوم بالحكم فى هذه المسابقة وانتخاب الفائزين بطريقة سرية محضة حضرات الاساتذة المرتبة اسماءهم على حسب الحروف الابجدية

(١) الاستاذ جورج أبيض
(٢) الاستاذ عزيز عيد
(٣) الاستاذ على حسن
(٤) الاستاذ عمر وصفى
(٥) الاستاذ يوسف وهبى

***

كوبون

إلى حضرة محمد أفندى زادة
بناء على الاتفاق المعقود بيننا نرجو أن تقوموا بتصوير حامل هذا لثلاثة أوضاع مختلفة بمبلغ ٤٠ قرش صاغ واعطائه من كل وضع اثنى عشر صورة

الناقد

اعراض العذارى

في هيكل راسبوتين

(٢)

تكلمنا في الرسالة الاولى عن الناحية راسبوتين بصفة عامة وهانحن ذا نبدأ بنشر صفحاته بالتفصيل ونورد في دقة كل ماكان يحدث في « حرمه المقدس » حارصين جهد استطاعتنا في الامساك عن كثير مما اتته ايدي ذلك الراهب المتهتك منزهين القارىء عن تلاوة مايحتويه من فحش لم يشهد التاريخ له مثيلا

كان يميل ذلك الرجل إلى الاعتقاد بانه راهب حقيقي اختصه الله ليمثله بين عباده وهكذا اعلن هذا الزعم في اول الامر وصدقه الناس واقبلوا عليه يأخذون الغفران على يديه ويرجونه في أن يعطيهم « ميثاق الجنة » ولكنه لم يرح إلى هذا الرأي اذ معظم المقبلين عليه كانوا من الرجال اما النساء فلم يقبلن عليه في أول الامر بكثره ، واخيرا ، لمضايقه تمنع النساء عليه ولماشعر بان شهوته البهيمية لم ترو بعد بقدر ماكان يؤمل ، اخذ يفكر ويمعن في التفكير حتى انتهى الى ذلك الرأي الذي كان كفيلا بان يشبع شهوته الى اقصي حد ، وهو أن الله لم يختاره ليمثله بين الرجال بل الحقيقة انه تعالى قد اختصه ليرعى بنات حواء الضعيفات فهن احق بالرحمة واولى بالغفران من الرجال، اذ أن الرجال اكثر قوة واثبت على احتمال مشقات الحياة واما النساء فضعيفات واهنات يرزحن ابدا تحت نير الرجل ويعانين ابدا من صعاب الحياة ، يولدن ويمتن عبيدات معذبات لاحول لهن ولا نصير

ارتاح راسبوتين لهذه الفكرة الغريبة واخذ يعلنها في طريق غير مباشر محتاطا جهد استطاعته في اخفاء نواياه لئلا يفتضح امره فتخفق محاولاته ويكون المصير وبالا

فاذا ما استقرت الشمس في زرقة الافق وخلفت من ورائها اشعاتها القرمزية المتخاذلة قام راسبوتين من حديقة داره التي اعتاد ان يجلس فيها في مثل هـذا الوقت وحيدا فاذا ماوصل إلى الباب الداخلي اذا بفتاتين عاريتين الامن معطف قطني يبتدىء من رقبتيهما إلى قدميها فيبسط يديه عليهما ويرفع في رفق معطفيهما ويطوقهما عاريتين ويأخذ طريقه على هذه الحال وبعد بضعة خطوات اذا بفتاتين اخريتين يترقبانه فلما يدنو منهما يتقدمان نحوه وهم عاريتين وهنا تنعكس عليهما اشعة بيضاء فاذا خطا بضعة خطوات أخري اذا بفتاتين عاريتين ينتظرانه فيتقدمان نحوه حاملات وردا وازهارا وهكذا كلما قطع بضعة خطوات اندمجت في صفوف العـاريات عاريتان حتى اذا وصل الى السلم وضع له فراش وثير فيخلع ملاءته ويطرح بجسمه عليـه وهنا تدور به الفتيات ناظمات حلقـات مختلفات وينطلقن في نظام دقيق وبعد عدة دورات ينحنين عليه فيحملنه البعض على ايديهن ويقفن به فترة ثم يقول : « تحركن ياقديسات واسمعنني لحن المساء » وهنـا يصعدن به متباطئات وهن يغنين : « انعم ياولي الله وامنحنا المغفرة . » حتى اذا انتهين به الى جناحه الخاص المضاء بالانوار الحمراء وضعنه على فراشه

وبعد أن « يرتاح » قليلا يقوم ثانيا ويخرج إلى ردهة فسيحة فيتكىء على مقعد كبير تحوطه فتاتان ويشهد رقص « القديسات » اللواتي يرقصن امامه رقصا فاحشا بين الغناء والموسيقى، فاذا انتهين من رقصهن قمن إلى المائدة لتناول العشاء اما هو فكان يبسط ساقيه ويلقي برأسه الى الوراء معتمدا في ذلك على مسند المقعد وكانت « القديسات » على التوالى تضع كل في فمه لقمة ويشرب من يد كل كأسا فلما ينتهي العشاء يتحامل على يد قديستيه الخاصتين « بحراسته » وهما فتاتان من اجمل ما انبتت بطون الروسيات ويمشي بين قديساته العاريات وهن يرقصن ويعزفن ويمرحن مغتبطات فاذا وصلن إلى جناح الرحمة كما كان يدعوه اخذ مجلسه وجلست بين يديه من تقع القرعة عليها ـ اما القرعة فكانت لمن تستطيع ان تعبر عن خلوتها به في ابلغ اسلوب ـ ثم تلقي براسها على كتفه وتفتح فمها ثم تطبقه في لين بعد ان يكون قد وضع لسانه فيه ، وهنا يلوح للقديسات باشارة بسيطة فاذا بهن قد انقسمن قسمين قسم يأخذ مجلسه كما يفعل « القديس » والقسم الاخر ياخذ مجلسه منه كما تفعل « القديسة » وبعد ان يمر به وقت مايرفع رأسه عنها ويقول لها « استريحى » ثم تحل محلها اخري وتأخذ هـذه موضع زميلتها حتى اذا جال لسانه انحاء تلك الافواه جميعها حمل الى فراشه وابتدأت عملية التدليك التي كان يحبها كثيرا وكان ينبعث منه اثنائها أنين حيواني غريب. فاذا انتهت عملية التدليك تسللن جميعهن الا اثنتين تظلان بجانبه ـ وهنا تطفأ الانوار وتضرب الظلمة في انحاء القصر سوى تلك الاشعة البنفسجية الخفيفة التي تنعكس على فراش « القديس » ويشمل السكون جنباته ولا يسمع خلاله الا ذلك النغم الخافت الذي يترجع في الغرفة المقدسـة . وبعد ساعة طويلة يفتح باب الغرفة وتخرج منها احدي الفتاتين الى فراشها فما يكاد يحتويها الفراش حتى يدركها النوم فتنام سابحة النفس في خيال دامس وحيرة ضاله ، وتحل محلها فتاة اخري وهكذا لا ينقضي الليل ويطلع الفجر حتى يبدأ في حياته اليوميه ؟

رسائل مجهول

يالمصابي فيك ...!

— ١٠ —

اليك .. ايتها التعسة

كتبت خطابي السابق وانا مصر على أن اهاجم فيك غوايتك وطيشك ونزقك . . .

ولكن وا أسفاه لم يمض يوم واحد على ظهور هـذا الخطاب حتى سمعت همسا يردده معارفك واقاربك واحب الناس اليك .. وصل الى خبر مأساتك كما تصل الرسائل اللاسلكية سريعة ودون بحث أو عناء

يالك من تعسة ... ماذا صنعت بل ماذا اجرمت فى حق كرامتك وطهارتك وشرف من تنتسبين اليهم . لقد صرت بعيداً عنك ولكن مازال يربطنى بك حب ثابت فى القلب وعهد لن يزول وودلن انساه عمري

لذلك بكيت عندما سمعت خبر فعلتك الشنعاء وسقطتك السافلة وخطاك الشائن ارأيت كيف فعل بك رجل السوء ... ايتها التعسة ؟ أنه لا يريد منك غير مايريده الرجل الساقط المروءة من المرأة الضعيفة النزقة

لقد لوث سمعتك واصبح اسمك اضحوكة المجالس واحاديث الاندية ومضرب الامثال فى الخطيئة المزرية

أردت لك طهراً وعفافاً ... ولكن اردت لنفسك سقوطا شائنا وطريقا دنساً

ويحك .. ماذا أصاب عقلك ... وماذا دهاك كنت أود أن اسمع بفقدك فينسحق فؤادي لموتك وهذا خير لى من أن اسمع الناس تردد خبر دخولك كهف الخطيئة راضية ضاحكة

لقد وضع الشقي الدنس ستارا على عينيك حاكه من خيوط ضلالاته ثم ساقك إلى هـذا الطريق الوعر ذو الاشواك السامة وسيتركك بعد ذلك تتخبطين فى ديجور من الظلام لاعلم لك بنهايته

والوعتاه . . . . لقد انزلقت قدمك فلا مناص من الهبوط المستمر .... سترتطمين بصخور الهاوية قريباً . فيتهشم اسمك وشرفك وكرامتك ولن تجـدي عند ذلك من يذرف الدمع عليك وعلى مأساتك غيري . انا وحدى الذى سأبكيك بكاء حاراً

نعم سأبكي فيك حبي وسلواى وسأبكي فيك ايضا كرامة كنت اقدسها وطهارة كنت افخر بها

ايتها الخاطئة ليرحمك الله لقد مت فى عيني موتاً ابدياً .... ولكن ياليتها ميتة مشرفة بل ميتة دنسة

ايتها الزهرة الزابلة ... بل ايتهـا الجيفة النتنة سيبـعد عنك كل شريف طاهر بعد أن أحاطك المجرم الاثيم بسياج من جرمه الشائن . ولن يبقى لك الاصوت ضميرك الذي سيؤنبك أن لم يكن اليوم فغداً ... لأن الضمير حى إلى لأبد ... أن صمت حينا فسينتعش احيانا ... وسيعذبك هذا الضمير الذى تظنينه قدمات عذابا ما أشده وما اقساه

تستعذبين اليوم المرحلة الأولى فى طريق السقوط ولكن الله يعلم كم فى المراحل القادمة من عذاب اليم وشقاء دائم .... ليس فى الحياة فقط بل وبعد الممات .... سيلعنك الناس ومن لعنه الناس لعنه الله لعنة ابدية

نعم سيلعنونك عن حق وما أمر الحق على نفسك الخاطئة ..

اواه ... أني لا اصدق ماسمعت . . . . نعم لا اصدق مطلقا أن تلك الساذجة الطاهرة .. هي ... هى بعينها من يقولون عنها تلك الاشاعات المثيرة لنفسي والمؤلمة لقلبي . ابعثى لى بما يزيل هـذه السحب القاتمة . . أنا لاأريد منك وداً ولا حبا ولكن اريد برهانا يزيل ماعلق باسمك ... اريد شفاء لنفسي المتألمة من المها الجديد الجارح ... اواه لو تعلمي كم اتألم ... وكم اتعذب من اجلك اريد أن أشقي بصدك ولكن لا اريد أن اموت ألما لسقوطك

اتألم لك اكثر مما اتألم لفؤادى المجروح كم كنت أود أن تنزل على مصائب الارض كلها من أن أسمع ماسمعته عنك

اكذب اذني فى كل ماسمعت .. ولكن هذا الدوي الهائل الذى يتردد كل يوم على هـذه الاذن لايترك مجالا للشك ولكن اريد كلمة واحدة تزيل كل ماعلق بسمعى

أود من صميم قلبي الجريح أن تبعثى لى بما يبرئك من هـذه التهم السافلة التى تتساقط على اسمك

وارحمتاه عليك ايتها المسكينة ... وواسفاه على طهرك وكرامتك

ياللذئب الكاسر . . . وياللمجرم الساقط انى انقم اليوم عليه نقمة لايعلم قدرها الا الله

ابكيك ... وابكي حبى .. ابكيك وابكى كرامتك وطهرك

فوداعا ايتها الزهرة الذابلة .: بل الجيفة المنتنة

لا ... لا ... بل وداعا ايتها الضحية التعسة

(هو)

أروع الجرائم البشرية

قاتل الرعاة

- اذاً فستتركنا يا يوسف ؟؟
- نعم يا سيدي ، يجب أن أذهب الى مكان آخر ...

وهكذا صمم الخادم يوسف على مغادرة سيده دون أن يكون هناك سبب يدعوه الى ذلك ورغم أنف سيده الذي كان يعجب به ويود أن يحتفظ به

وفي اليوم التالي وقف أهل المنزل يودعون يوسف والدموع تترقرق في عيونهم

. . . .

حدث ما ذكرناه سنة ١٨٩٣ وبعد ثلاث سنوات ، في شهر سبتمبر سنة ١٨٩٧ جلست عائلة ليكونت ، وهي العائلة التي غادر خدمتها يوسف ، تتناول طعام العشاء ، واذا بصيحة تبدر من فتاة تبلغ السادسة عشر ، وصاحت:

- والدي : انظر الجريدة !
- وماذا فيها ؟؟
- انها صورة يوسف ، خادمنا القديم ،

ولقد كانت صورة يوسف حقاً وكانت هناك تفاصيل مروعة عن ماضيه وجرائمه

ولد يوسف عام ١٨٦٩ ولما بلغ الثامنة عشر من عمره دعي للخدمة في الجيش وقد كان حسن الخلق جم الادب أثناء خدمته في الجيش . وفي سنة ١٨٩٢ تعرف بمن تدعى « لويز بارو » وأحبها بكل عواطفه ولكنه كان فظا لا يحسن التحدث الى النساء رغم أنه كان عظيم الاخلاص غير أنه كان لا يعرف تلك الطرق التي تستميل قلوب النساء وكذلك كان يثور غضباً عند ما يرى من هم أقل اخلاصا منه يوفقون في غرامهم .

وجرب الموسيقى لتكون ترجمانا بينه وبينها واشترى آلة موسيقية ولكنه لم يفلح رغم ذلك . ولما انتهت مدته وخرج من الجيش لم تتمالك الفتاة من أن تهزأ به وقد خلع ملابس الجيش ... وزاد ذلك في غضبه

وكانت الفتاة في ذلك الوقت تبتعد عنه شيئا فشيئاً حتى قطعت علاقاتها معه بالمرة وأصبحت لا تأبه بمواعيده البتة . . . ولكنه ما كان ليقنع بقدره هذا . . فقد بحث عن الفتاة حتى وجدها وأطلق عليها اربع طلقات من مسدسه . ويأس من حياته فأطلق على رأسه طلقتين لم يسببا مقتله ولكن احداهما استقرت في رأسه ولم يمكن اخراجها البتة

أما الفتاة « لويز بارو » فقد شفيت ونسيت ما حدث . وأما هو فقد جن فادخل الى مستشفى الامراض العقلية

وبدأ صوابه يعود عليه شيئاً فشيئاً ولكن كان الحقد ينمو في قلبه ويتزايد ، وكان يتوعد بقبضة يده : « سأنتقم لآلامي انتقاما هائلا عند ما أخرج ! »

وفي سنة ١٨٩٣ كشف على عقله فاذا به قديراً ولذا أطلق سراحه .

ولما خرج لم يدر أين يذهب . . . كان العالم متسعا أمامه وكانت معه آلته الموسيقية فكان يعزف بها في الميادين وكان يشتغل أحيانا في المنازل فيعجب به أسياده ويودون أن يبقى ولكن لا ..؟! يجب أن يكون حراً مطلق السراح حتى يبر بقسمه ! . . .

وكان الانتقام وعواطف الشر الأخرى تدفعه الى ارتكاب أروع الجرائم حتى أصبح وجهه مخيفا للاطفال وكان يتعقبهم ويقتلهم .

كان يتجول في الريف ويقتحم ابواب المزرعة بحجة السؤال فاذا وجد المنزل تظلله أجنحة السعادة، اذا وجد الأب جالس يصطلي الى النار ويقرأ في جريدته وابنته تغني وهي تحيك قطعة من القماش والام تبسم لطفلها الرضيع . . انقلبت سحنته وانتفخت أوداجه غضبا وعرف أن هنا يجب أن يحمل البلاء

وقد ارتكب يوسف ثمانية عشرة جريمة تتشابه كلها في طريقة القتل وفي سن القتلى الذي لا يزيد عادة عن ثمانية عشر او تسعة عشر عاما ولا ينقص عن اربعة عشر

وفي يوم ٤ مارس سنة ١٨٩٦ قبض عليه في مدينة شومو أثناء شروعه في ارتكاب احدى جرائمه وزج في السجن غير انه لم تثبت إدانته فافرج عنه في ٤ ابريل !

وكان هذا الافراج غريبا في بابه إذ لو سأله المحقق اذ ذاك لأفضى اليه بجملة جرائمه لكنه لم يسأله . وكان طبيعيا ان يمعن في القتل ما دامت العدالة لا تريد أن تقتص منه ... واستمر سائرا في طريق الاجرام!!

وكانت أغلب ضحاياه من الرعاة شبانا وفتيات أو من الفلاحين أو الخدم .

ولكن كان من حسن حظ الهيئة الاجتماعية أن قبض عليه في مدينة « تورنون » على اثر مقتل ضحية من ضحاياه .

وخطر للمحقق ان يسأله عن جرائمه السابقة فلم يتوان يوسف من الاعتراف

ولما كانت جريمة واحدة من تلك الجرائم العديدة تكفي لأن تضع حبل المشنقة في عنقه فقد كان من دواعي فخره ومجده أن يروي كل جرائمه بل أن يزيد في عددها لو أمكنه

ولكن القضاء لا يرحم ، فقد قال الطبيبان بيير وراتبل وقد كلفا باداء الشهادة يوم المحاكمة عن حالة المتهم العقلية : انه ليس الا مدع يتظاهر بعدم الخوف وبعدم اهتمامه بكل ما احدث من ضجة حول جرائمه التي ارتكبها وانه مجرم خطير. ولم يخالفهما في الرأي غير طبيب السجن الذي تمكن من مراقبة قاتل الرعاة مدة شهور طويلة فقد قال بوجود ضعف في قواه العقلية وانه مضطرب الفكر

وقد قال لحراسه قبل اعدامه بساعات قليلة : « انا بريء . . . وسأمثل امام الله رافع الرأس موفور الكرامة .. »

ولقد كفر يوسف عن جرائمه باعدامه أما الطبيب الذي سمح له بالخروج من مستشفى الامراض العقلية، والقاضي الذي أطلق سراحه وفتح أمامه أبواب السجن في المرة الاولى وتركه يقتل تسعة ضحايا أخرى ... فلم يذكر اسميهما البتة في التحقيق وكأنهما لم يفتحا امامه باب الاجرام !!؟

ملخصة عن الفرنسية   فرج جبران

قصة الاسبوع

مأساة فى البادية

نادى الدليل : « لقد طلع سهيل فيها الى الرحيل »

وسهيل كوكب سيار تهتدى به عرب البادية فى الجزيرة ، فهو لهم بمنزلة البوصلة للبحار

هببنا من نومنا مرغمين ونحن نفكر فيما عساه أن يقع لنا فى تلك المرحلة الشاقة ، فى قطع ذلك البحر من الصحراء ، الذى لم يمطره منذ القدم ماء ، ولم ينبت فيه كلأ ، ولم يأهله بشر

وكانت حرارة الجو تلك الليلة شديدة ، مع أن جو الصحراء فى الليل شديد البرد ، مما أدى بقيظ لم نمهد له من مثيل فى مراحلنا السابقه

ركبنا المهارى فمالت الاباطح بأعناقها ، وسرنا باسم الله والصدور منقبضة ، والعيون لم تزل مكتحلة بالنعاس

طلعت الغزالة ، برقرهى ذكاء مد الصباح حرافة شديدة الوهج ، وانتشرت اشعتها خجرة على الصحراء المحرقة . واذا نحن فى خبط لا قرارله من الرمال الناعمة والحصى المتراكمة التى كانت تؤلم المهاري فى جريها

وكان الدليل أمامنا مطرق الرأس طويل الصمت لا يكاد يجيب على سؤال نوجهه اليه بخلاف ماعودنا فى المراحل السابقه ، فزاد انقباضه فى انقباض صدورنا ، وكان مرآه أشد على نفوسنا من منظر الصحراء الموحش

نظرت الى رفاقى من الاعراب فوجدتهم مثل الدليل انقباضاً . ونظرت نظرة ألم وعطف الى تلك الاعرابية التى بصحبتنا مع طفلها على ذراعيها . فاذا بها حزينة كسيرة النفس .

فتشاءمت بنهارنا . وحاولت أن أوجه اليها الكلام . فولتنى رأسها وانحنت نحو وليدها ترعاه .

سرنا . سرنا طويلا وقطعنا المفاوز الشاسعة واذا بنا فى رابعة النهار ، واذا بالشمس قد انتصفت فى الافق ، ترمينا بأشعة دونها القنابل الحراقة ودونها سهام الدولاذ المحمية بالنار

واذا بالدليل قد أقبل على الارض يتفحصها بناظرية ويلصق اذنه بالرمال يسترق السمع وكأنى به يستطلع أسرار الارض ،

ثم نهض وأخذ يجيل فى الافق نظرات تنم عن الذعر والرعب

هممت بسؤاله وكأنه قد قرأ على وجهى وعلى وجوه رفاقي ما كان يجول فى صدورنا جميعاً فالتفت الينا وقال :

« الزوبعة الزوبعة »

ثم انحرف بنا على الطريق وحث المهارى فجدت فى السير نحو اخدود ضيق أوجدته العناية الالهية فى طريقنا لنحتمى فيه فى تلك الساعة الرهيبة

مرت دقائق معدودة . واذا بتلال من الرمل قد حملتها الرياح الاربع تـنفى بها الى النقطة التى تركناها

اجتمع على حربنا عنصران : النار والرمال

كانت نيران الشمس تحرقنا..

وكانت رمال الصحراء تلج اعيننا وآذاننا وأفواهنا .

أصبحنا ونحن فى رابعة النهار كأننا فى ليل مدلهم حالك من ليالى الجحيم

واذا برفاقى وقد خرج من صدورهم صراخ يأس وألم.

ذلك ان الجمل الذى كان يحمل الماء هوى على الارض فتثقبت القرب وسال على الارض ما كانت تحويه من ماء

اسرعنا اليها مهرولين. لكن الرمال المحرقة امتصت المياه بأسرع من لمح البصر

أدركنا اليأس جميعاً وتوقعنا الموت عطشاً ان نحن تخلصنا من الموت مطمورين تحت الرمال

فاظلمت الدنيا في عيني وذكرت اهلى وماضى وحننت الى بلادى ومياهها وغيطانها . والمرء يبكي أوطانه وخلانه فى اوقات المحن ويأسف على ما اضاعه ويقدر ثمن الاشياء بعد فقدها

سكنت الزوبعة وعاد الجو الى حالته الطبيعية . فاستأنفنا السير واجمين كأن على رؤوسنا الطير

واذا بالوليد قد اخذ فى البكاء واطال فى الصراخ على الرغم من دهدهة أمه المسكينة، ذلك انه عطش فاستسقي ، ومن أين لامه أن تسقيه الا من دموع كانت تبل بها ثوبه الخلق

فاستثارت روعة هذا المشهد ما بنا من جوي وألم وتذكارات كانت أشد على النفس مما نحن به

ولما زاد الولد فى بكائه وخشينا عليه فطن الدليل الى أمر يلجا اليه العرب فى أمثال هذه المواقف الحرجة ذلك انهم يبقرون صدور الجمال فيستخرجون ما فيها من ماء ويشربونه

وغنى عن البيان ان الجمل يحمل فى جراب فى صدره مقداراً من الماء يدخره للشرب منه في مراحله الطويلة

ولكن كان على الدليل أن يفكر بان الجمل الذى سيبقر سيكون خسارة عظيمة علينا، وانه ربما يحكم على راكبه بالموت عطشاً وجوعا فى تلك الصحراء الخيفة لانه سيضطر الى السير على قدميه فيتضاعف تعبه ، ولم يكن لدينا من الجمال بديل

فتشاور الاعراب فيما بينهم واستشارونى فقلت لهم :

« ابقروا جملى فقد طاب لى افتداء هذا الغلام المسكين رحمة به وشفقة على امه »

وقال كل منهم بمثل قولى وتجلت بين الجميع عواطف المحبة والحنان والتآخى على الضراء فى تلك البقعة الملعونة . البعيدة عن مواطن البشر وقر الرأى فى النهاية على ان احتمل ورائي

فتي منهم على جملي ، وان ننحر جمله

فقمنا وسقينا الولد من ذلك الماء القذر ، وشربت الام وشربنا مابقي ، وتذكرت عند ذلك قول بشار:

اذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وجددنا بالسير وداهمنا الظلام فبتنا ليلتنا على الرمال بجانب جمالنا وقد تسلطت على مخيلتنا الهواجس والمخاوف فأبعدت عنا النوم وقضينا تلك الساعات الطويلة نتقلب ونتلوي على فراش القلق والاشجان

أما الاعرابية فاستغرقت في سبات عميق وقد ضمت ابنها الى صدرها

كانت تدعى « صالحة » وهى ابنة شيخ جليل من مشايخ القبائل الوهابية . اقترنت برجل من بادية الشام ، ورزقت منه وحيدها « حسان » الذي كانت تحمله في تلك المرحلة المتعبة

مات زوجها قتيلا في الدفاع عن قبيلة اضافته وزوجته وابنه . فى اثناء هجوم قبيلة مجاورة غزت مضارب مضيفيه واستاقت مواشيهم بعد ماتشتت الرجال وقتل الزوج وهام كل على وجهه فى الفيافى والبرارى الصحراوية

عزمت صالحة على العودة إلى أبيها فى بطن جزيرة العرب . فطلبت إلى الاعراب الذين كانوا مع قافلتنا أن يستصحبوها فقبلوا وكانوا يحيطونها بالعناية المعروفة عند القبائل البدوية فى مثل هذه الظروف

عدنا في الصباح الى مرحلة شر من مرحلة الامس ، لأننا ضللنا الطريق وكان الدليل يكاد يتميز غيظا وأسى وأنفة . لان الادلاء يرون من العار أن يضلوا الطريق بقافلة وكل أمرها اليهم وعندهم أن يموتوا اخير من ان يضلوا السبيل السوي

فبقرنا الجمل بعد الجمل فى ايام ثلاثة ، ظللنا فيها نضرب أخماسا باسداس فى عرض تلك الصحراء المتسعة التى ظنناها اللانهاية الى أن أصبحنا فى اليوم الرابع ولم يبق من جمل نبقره لاننا كنا نعتلي كل ثلاثة منا جملا واحداً وصرنا نخاف أن نموت ميتة أشر وافظع من كل ميتة أخري

أن القلم ليعجز عن وصف مايشعر به الانسان فى مثل ذلك الوقت

ساورتنا الافكار السوداء . واستولى علينا الجزع . الى حد صرنا معه لا نفكر الا بالموت القريب العاجل . وكل منا يتصور ذلك الموت بشكل شيطان رجيم يكتسح الصحراء متقدما مسرعاً نحونا ، و بيده المنجل يحصد به الارواح حصداً ! !

وكان يخيل الينا أن كل حصاة من حصى الصحراء انما هى جمجمة ميت قضى نحبه فى ذلك الجحيم ، وان الرمال الناعمة التي كانت تتخطاها الابل ببطء وعناء انما هى رماد اجساد المساكين الذين طمرتهم التلال التى تتقاذفها الزوابع ، وان الرياح الهوجاء التى كنا نسمع لها فحيحاً هائلا مرعبا يشبه فحيح الافاعي في وثباتها انما هى ارواح شهداء الصحراء تكتنفنا من كل فج وصوب ، منذرة بالويل والقضاء المبرم ، تقص علينا بلغتها المرعبة التي لا يفهمها الا كل من توغل عرض الصحارى ماعاناه اصحابها قبل مماتهم من عذاب أليم

سرنا كالحيوانات الداجنة لا ندرى الى أين تذهب ! يسوقنا الدليل حينا أمامه ويقودنا وراءه وكأننا قطيع من الماشية

سرنا ولا أمل لنا الا في العناية الربانية ، وفى فطنة الدليل الذى كان يروح ويجيء كأن به مساً من الجنون يستطيع اسرار القضاء ويحاول الاهتداء إلى الطريق

عطش الولد فى اليوم الرابع فعاد الى بكائه المر ، وعاد يتقلب كما يتقلب الجريح إذا أدخل فى جرحه جمر النار ، ولم يبق فى عيني الام من دموع تبذلها له فتنقع غلته أوتبل ظمأه

عطشت هي ايضا ، لكنها لم تتظاهر بذلك بل كان همها أن تنقذ ولدها أولا وآخراً وعطشنا جميعا !

وكان الواحد منا يشعر بلسانه فى فمه كأنه نصلة خنجر محمية ، تحرق الحلق وتبعث النار الى المعدة

واذا بالاعرابية قد انتزعت من جراب معلق إلى جانبها خنجراً فشدت برأسه على مقدمة ذراعها ، واقتطعت عرقاً فتفجر الدم واخذت تسقي وليدها وحبيبها من دمها المتدفق

ولما فطنا الى الامر صعقنا وظللنا مبهوتين أمام هذا العمل الجليل ، وسالت دموعنا عجبا واكبرنا جمال ذلك التفاني ، وعظمنا طبيعة تلك الام البدوية التى لم تزل على فطرتها الاولى ، لم تمتد اليها يد المدنية والانانية

وكان الدم قد سال غزيراً من جرحها ، وكان الولد قد ارتوى وشبع فنام نوما عاديا ، واغمى على الام فهنا وحننا واسى والما

فعمدنا إلى الجرح وضمدناه . وعمدت إلى الولد فاحتملته أمامي ، واحتمل الاعراب المرأة ، وكلنا معجب مكبر تلك التضحية وذلك الحب عند هذه الاعرابية البدوية

وكأن بدم المرأة قد صعدت رائحته إلى عرش الخالق ، فاستمددت لنا الرضى والرحمة ؟ لان الدليل أقبل علينا بعد ساعات قليلة فرحا مسرورا وقال وهو يشير إلى نقطة معينة :

« الواحة : الواحة . لقد بلغنا الواحة »

تضاعفت قوانا وتلاشت احزاننا وآلامنا واسرعنا فى السير ، وماهى الاساعة واحدة حتى بلغنا بقعة خصبة وكأنما بها جزيرة غناء فى وسط محيط خضم

فأمنا علي ارواحنا ووثقنا من الحياة

« حبيب جاماتي »



السيدة منيره المهدية كما تريد ان تكون عن زميلتنا المسرح